مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ١٩ و ٢٠ | الجمعة ٢٠ مايو ٢٠١٦م - ١٢ بشنس ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

للسنة الثالثة على التوالى

إحتفال "يوم المحبة الأخوية"
بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية
١٠ مايو ٢٠١٦

قداسة البابا يستقبل السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية

ويستقبل الدكتور أسامة محمد فراج رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار
في حضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام

ويستقبل أساتذة ومدرسى معهد الدراسات القبطية بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم ١٠ مايو ٢٠١٦

ورئيسات أديرة الراهبات القبطية وبعض من الراهبات

ويبارك الاحتفال بتخريج ثلاث دفعات جديدة من مساعدى التمريض وجليسى المسنين في مركز تدريب القديسة فيرينا

مُقتَدِينَ الوَقتَ

«فانظُروا كيفَ تسلُكونَ بالتَّدقيقِ، لا كجُهَلاءَ بل كحُكَماءَ، **مُفتَدينَ الوقتَ** لأنَّ الأيّامَ شِرّيرَةٌ. مِنْ أجلِ ذلكَ لا تكونوا أغبياءَ بل فاهِمينَ ما هي مَشيئَةُ الرَّبِّ. ولا تسكَروا بالخمرِ الَّذي فيهِ الخَلاعَةُ، بل امتَلِئوا بالرّوحِ، مُكلِّمينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بمَزاميرَ وتَسابيحَ وأغانيَّ روحيَّةٍ، مُترَنِّمينَ ومُرَتِّلينَ في قُلوبِكُمْ للرَّبِّ. شاكِرينَ كُلَّ حينٍ عَلَى كُلِّ شَيءٍ في اسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، للهِ والآبِ. خاضِعينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ في خَوْفِ اللهِ» (أفسس٥:١٥-٢١).

الزمن هو العطية الفريدة التي يمنحها الله لجميع البشر بنفس التساوي، فالطفل الرضيع والإنسان البالغ رجلًا كان أم امرأةً... كبيرًا أم صغيرًا، ينال أربع وعشرين ساعة كل يوم. وصارت في حياة البشر عبارات تقليدية ترتبط بالزمن مثل: ربنا يخليك / ربنا يطوّل عمرك / كل سنة وأنت طيب / عقبال مائة سنة.. الخ.

ويختلف إحساس الإنسان بالزمن، فهو عند الطفل ذي الثمانية أعوام زمن بطيء، ولكنه عند الشيخ ذي الثمانين عامًا زمنٌ سريع. وبسبب ذلك نقابل شيوخًا في العشرين من عمرهم، وبالمثل شبابًا في السبعين من عمرهم. ومعنى ذلك أن الشيخوخة ليست هي تجاعيد الوجه بل هي تجاعيد العقل.

إن الزمن يتناسب مع «تركيز» الحياة التي اختبرناها، وأيضًا مع «نوعية» الحياة التي نشعر بها. فعشرون سنة مثمرة خير من مائة سنة بلا ثمر عديمة النفع وباطلة.

والنظرة الفاحصة للزمن تراه:

١- **زمن ينقضي:** وهو شيخوخة وزوال وموت.

٢- **زمن يبقى:** وهو مستقبل فيه رجاء وأمل.

ومن هنا كانت علاقة الإنسان بالزمن في ثلاثة أفعال أساسية:

١- **يتذكر:** فعل مرتبط بالماضي والذكريات والأحداث التي مرت في حياة الإنسان عبر عشرات السنين.. وأكثرها محفوظ ومحفور في ذاكرة الإنسان، ولها تأثيرات سلبية أو إيجابية على شخصيته وقراراته ونفسيته.

٢- **يتأسف:** فعل مرتبط بالحاضر، أي أن الإنسان يستطيع أن يحكم على أموره، وضميره يتعبه ويشعر بخطئه إن أخطأ، سواء بالكلمة أو الحركة أو الإشارة أو القرار أو في العلاقات مع الآخرين. والإنسان يبدأ في الشيخوخة حين يقول لنفسه أو للآخرين: «.. كم كانت الحياة جميلة وحلوة.. وليس مثل الحاضر».. إنه يهرب من الحاضر نحو ماضٍ أمين ومريح، وهذا وهمٌ مرفوض، لأن كل شيء جديد يولد في اللحظة الحاضرة، فالواقع الذي تعيشه اليوم أو في هذه اللحظة هو بكر جميل وجديد يحمل لكَ نسمات أول صباح في حياة الخليقة البديعة.

٣- **يحلم:** فعل مرتبط بالمستقبل حيث يمتد الفكر والذهن والاشتياق والتطلّع إلى آفاق الزمن القادم بلا قلق أو همّ. ويقولون: «اليوم هو الغد الذي كنت قلقًا بشأنه بالأمس»، على هذا الأساس لا يصحّ أن نقول أن «**الوقت يمضي**»، الأصحّ أن نقول «**إننا نحن الذين نمضي**». ونلاحظ أن الطفل يعيش اللحظة الحاضرة بكاملة ويتوه فيها، وهذا هو سر سعادته حين يلعب أو يسمع قصة أو يشاهد عرضًا...

وهكذا تتشكل عند الإنسان ثلاث خبرات هي:

١- **خبرة الزمن:** أي الخبرة التي أشعر فيها بنفسي فقط كما في وقت الخلوة الشخصية والفردية حيث يخرج الإنسان من حالة التشتيت والسطحية والخارج إلى حالة التركيز والوعي والداخل من خلال السكون والصمت. ويميل الإنسان لحالة هروب من الحضور للذات!! أو هناك خوف من مواجهة الذات، فأحيانًا في حالة الصمت يفتح الإنسان مذياعًا أو ريكوردر أو يتصل تليفونيًا. وبالتالي يعيش معظمنا في حالة انشغال وتشتيت مفزعة. صديقي: دع ما تقرأ وأقفل أيّة موسيقى وأدخل إلى ذاتك وواجه نفسك «ادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ وأغلِقْ بابَكَ» (مت٦:٦)، بمعنى «أدخل إلى قلبك وأغلق فمك».

إن قمّة النجاح للإنسان أن يشعر بداخله بمشاعر الهدوء، وربما يحتاج الأمر أن تمرّر كفّك على وجهك وتتلمّس جبينك والأنف والعين والأذن والإحساس بالجسد وتهدأ انفعالاتك، وتقول مع أوغسطينوس التائب: «أيها الجمال الدائم في القِدَم والدائم في الحداثة.. ما أروعك!».

٢- **خبرة المكان:** بمعنى أن يلتفت الإنسان إلى كل شيء في حياته فيراه جميلًا، لأنه أحيانًا من سرعة الحياة وعدم التركيز لا نكتشف الجمال أو حتى نتذوقه. والشاعر يقول: «كن جميلًا ترى الوجود جميلًا». فالحياة جميلة وحلوة ورائعة: الوردة... الطبيعة... السماء... البحر... الريف... البرية... الخ. إننا نحتاج إلى الانتباه إلى التفاصيل والدقائق في حياتنا لتكون لنا نظرة الفنان إلى العالم. لقد رسم الفنان العالمي فان كوخ لوحة شهيرة اسمها «كرسي القش» وقد بيعت فيما بعد بملايين الجنيهات لروعتها وجمالها.

إن خبرة المكان تعني أن يتلامس الإنسان مع يد الله التي صنعت كل هذا الجمال الموجود في هذه الخليقة البديعة.

وإذا كان الفنان هو الشخص الذي يعرف كيف ينظر إلى الأشياء، فالمسيحي هو الذي يعرف كيف يتأمل جديدًا مع كل صباح.

٣- **خبرة الكيان:** وهي تعني الحضور للآخر. إن إعطاء الوقت والانتباه والفكر والقلب وكل الكيان من خلال النظرة والابتسامة والمصافحة والوعي والروح ولكل من نخدم معهم.. فأيّ لقاء ليس مجرد وجود أجساد متوازية، بل تلاحم أرواح وحضور أفكار وامتزاج قلوب. المؤمن الذي يحمل سمة الله وصورة المسيح ليقدمه للآخرين، أو كما يقول بولس الرسول: «كونوا مُتَمَثِّلينَ بي كما أنا أيضًا بالمَسيحِ» (١كورنثوس١١:١). كثيرًا ما نتوه في وسط خدمتنا وننسى مشاعر بداية تكريسنا وحرارة الروح التي كنا فيها، وطالما يحيا المؤمن في الوصية ويحفظها لا يفقد أبدًا التهاب قلبه في خدمته «حافِظُ الوَصيَّةِ لا يَشعُرُ بأمرٍ شاقٍّ، وقَلبُ الحَكيمِ يَعرِفُ الوقتَ والحُكمَ. لأنَّ لكُلِّ أمرٍ وقتًا وحُكمًا. لأنَّ شَرَّ الإنسانِ عظيمٌ عليهِ» (جامعة٨:٥،٦)، ولأن التاريخ الذي يمتد بعده حاضر بكامله فيه، لذلك استطاع الرب يسوع المسيح أن يفدي البشر.

أشير عليك أن تدرس كتابك المقدس من جهة الإشارات الزمنية فيه وسوف تجد عجبًا.. فمثلًا سفر الرؤيا يبدأ وينتهي بإشارة زمنية «الوَقتُ قَريبٌ» (رؤيا١:١؛٢٢:١٠). أيضًا دراسة الأمثال من جهة الزمن مِثل مَثَل العذارى الحكيمات الذي نصلّيه كل ليلة في الخدمة الأولى من صلاة نصف الليل. «عِظوا أنفُسَكُمْ كُلَّ يومٍ، ما دامَ الوقتُ يُدعَى اليومَ» (عبرانيين٣:١٣)، «صَنَعَ الكُلَّ حَسَنًا في وقتِهِ» (جامعة٣:١١).

صديقي: تعلم من ماضيك، وافرح في حاضرك، وترجّى كل مستقبلك.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

احتفال "يوم المحبة الأخوية" بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية

دير القديس الأنبا بيشوي (مركز لوجوس البابوي - وادي النطرون) ١٠ مايو ٢٠١٦م

أُقيم صباح يوم الثلاثاء ١٠ مايو ٢٠١٦م فعاليات "**يوم المحبة الأخوية**" بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والقاصد الرسولي للفاتيكان المونسنيور برونو موازارو، وغبطة بطريرك الأقباط الكاثوليك الأنبا إبراهيم إسحق، وعدد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والأراخنة.

رسائل متبادلة

إلى قداسة البابا فرانسيس بابا روما

قداسة البابا فرنسيس

أسقف روما ورئيس الكنيسة الكاثوليكية

المسيح قام.. حقًا قام

سلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع...

مع ذكريات القيامة المجيدة والتي تملأنا فرحًا ونعيمًا، يسرّني أن أبعث برسالتي الثالثة إلى قداستكم في مناسبة مرور ثلاثة أعوام على لقائنا الأخوي في روما في مايو ٢٠١٣، والذي دشنّا فيه يومًا للمحبة الأخوية والصداقة الروحية بين كنيستينا في ضوء محبة المسيح المخلص لكنيسته التي فداها على الصليب المقدس.

لقد كان لقاؤنا بعد أربعين عامًا من اللقاء الأول الذي تمّ بين العظيمين الراحلين البابا شنوده الثالث والبابا بولس السادس في روما في مايو ١٩٧٣، ثم اللقاء الذي كان في القاهرة عام ٢٠٠٠ بين سالفي الذكر البابا يوحنا بولس الثاني والبابا شنوده الثالث..

وعلى المستوى المصري نتبادل هذه المحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية، ومشاركة كبيرة من الكنيستين من الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والأراخنة، في جوٍّ من المحبة القلبية والأشواق المشتركة نحو الوحدة المسيحية التي يريدها المسيح القدوس لنا جميعًا «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا» (يوحنا١٧: ٢١).

أنا سعيد لأن متانة العلاقات بيننا تتقوى عامًا بعد عام، وانفتاح القلوب والأفكار يتزايد إيجابيًا. وهذا هو عملنا جميعًا في محبة المسيح الواحد الذي يجمعنا ويمهّد طريق الوحدة والشركة الكاملة بين أعضاء جسده المقدس في كنيسته المباركة. وهذا ما لمسناه في خطوات الحوار القائم والمستمر بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية، والذي تمت أحدث مرّات انعقاده بالقاهرة في شهر فبراير الماضي. وتواصُل هذا الحوار اللاهوتي يثري فهمنا المشترك.

هذه المحبة والمودة الأخوية نستمدها من قول القديس بطرس الرسول في رسالته الثانية حين قال: «ولِهذا عَيْنِهِ -وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ- قَدِّموا في إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوَى، وفي التَّقوَى مَوَدَّةً أخَويَّةً، وفي المَوَدَّةِ الأخَويَّةِ مَحَبَّةً. لأنَّ هذِهِ إذا كانتْ فيكُم وكثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لا مُتَكاسِلينَ ولا غَيرَ مُثمِرينَ لمَعرِفَةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. لأنَّ الَّذي ليس عِندَهُ هذِهِ، هو أعمَى قَصيرُ البَصَرِ، قد نَسيَ تطهيرَ خطاياهُ السّالِفَةِ. لذلكَ بالأكثَرِ اجتَهِدوا أيُّها الإخوَةُ أنْ تجعَلوا دَعوَتَكُمْ واختيارَكُمْ ثابِتَينِ. لأنَّكُمْ إذا فعَلتُمْ ذلكَ، لن تزِلّوا أبدًا» (٢بطرس١: ٥-١٠).

نشكر الله الذي يساعدنا بقوة في خدمتنا الكنسية وشهادتنا المسيحية، وفي علاقاتنا الطيبة مع كل المجتمع المصري وهيئاته، والذي تقوم فيه الكنيسة المصرية بدور روحي وطني مخلص من أجل كل المصريين ومن أجل السلام الاجتماعي والعيش المشترك المثمر تحت قيادة سياسية واعية ومجتهدة.

وفي نفس الوقت نحاول بالصلاة والعمل والخدمة مساندة إخوتنا المتعبين في كلٍّ من سوريا والعراق وبلاد أخرى، من أجل حمل الصليب ومحاولة التخفيف عنهم في هذه الظروف القاسية من الصراعات والعنف اللاإنساني.

وإذ نتابع خدمتكم ومحبتكم في زيارات وأتعاب كثيرة، نصلي من أجلكم ليتمّ عمله فيكم، ويثمر الثمار التي تمجد اسمه القدوس في كل مكان تذهبون إليه... كما نتطلع إلى يوم نفرح فيه سويًا بزيارتكم إلى مصر وطننا الحبيب، والذي تبارك وتقدّس برحلة العائلة المقدسة في مطلع القرن الأول الميلادي.

الله «القادِرُ أنْ يَفعَلَ فوقَ كُلِّ شَيءٍ، أكثَرَ جِدًّا مِمّا نَطلُبُ أو نَفتكِرُ، بحَسَبِ القوَّةِ الّتي تعمَلُ فينا، لهُ المَجدُ في الكَنيسَةِ في المَسيحِ يَسوعَ إلَى جميعِ أجيالِ دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ» (أفسس ٣: ٢٠، ٢١).

دمتم في رعاية المسيح بكل الصحة الكاملة والعمر الطويل.

مع خالص محبتي وتقديري طالبًا صلواتكم دائمًا.

القاهرة في ٢٠١٦/٠٥/١٠

تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إلى قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية

وإذ أشير بسرور إلى الذكرى الثالثة للقائنا الأخوي في روما في ١٠ مايو ٢٠١٣، أقدم أطيب تمنياتي القلبية بالسلام والصحة لقداستكم، وأعبر عن فرحي بالرابط الروحي العميق الذي يجمع كرسي بطرس وكرسي مرقس.

أني أتذكّر، وكلي امتنان للرب إلهنا، الخطوات التي اتخذناها معًا على طريق المصالحة والصداقة. بعد قرون من الصمت وسوء الفهم بل والعداء، الكاثوليك والأقباط يلاقون بعضهما بشكل متزايد، ويدخلون في حوار، وتعاون معًا من أجل إعلان الإنجيل وخدمة الإنسانية. وليساعدنا الرب بهذا الروح المتجدّد من الصداقة على أن نرى أن الرابط الذي يوحّدنا على أنه وُلِد من نفس الدعوة والرسالة التي تلقّيناها من الآب يوم معموديتنا. والواقع أنه من خلال المعمودية نصبح أعضاء في جسد المسيح الواحد الذي هو الكنيسة (١كو١٢: ١٣)، شعب الله المختار، الذي يخبر بفضائله (١بط٢: ٩). فليوحّدنا الروح القدس، المحرّك الرئيسي وحامل كل المواهب، إلى الأبد، في رباط المحبة المسيحية، وليرشدنا في الحج المشترك بيننا، في الحق والمحبة، نحو الشركة الكاملة.

وأودّ أيضًا أن أعرب لقداستكم عن تقديري العميق للحفاوة وكرم الضيافة التي قدمتموها خلال الاجتماع الثالث عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، الذي عُقِد في القاهرة بدعوة من بطريركية الكرازة المرقسية. أنا ممتن لكم لاستقبال أعضاء اللجنة المشتركة في دير الأنبا بيشوي في وادي النطرون، وإني واثق من أننا نتقاسم الأمل المتوهج في أن يستمر هذا الحوار الهام في التقدم وأن يحمل ثمارًا وفيرة.

على الرغم من أننا لا نزال نحو اليوم الذي سنجتمع فيه كواحد على نفس مائدة القربان، فنحن قادرون الآن أن نبرز الشركة التي تجمعنا. فكأقباط وكاثوليك يمكننا أن نشهد معًا للقيم مثل القداسة وكرامة كل حياة الإنسان، وقدسية الزواج والحياة الأسرية، واحترام الخليقة التي عهدها الله لنا. في مواجهة العديد من التحديات المعاصرة، الأقباط والكاثوليك مدعوون لتقديم استجابة مشتركة وفقًا للإنجيل. ونحن نواصل حجّنا الأرضي، علينا أن نتعلم أن نتحمل أعباء بعضنا البعض وتبادل التراث الغني التقاليد، وسوف نرى أكثر وضوحًا أن ما يجمعنا أكبر مما يفرقنا.

صاحب القداسة، أفكاري وصلواتي ارفعها يوميًا مع الطوائف المسيحية في مصر والشرق الأوسط، والكثير منهم يعاني من ضائقة كبيرة والأوضاع المأساوية. وأنا أدرك جيدًا قلقك البالغ للوضع في الشرق الأوسط، وخاصة في العراق وسوريا، حيث يواجه إخواننا وأخواتنا المسيحيون والطوائف الدينية الأخرى التجارب اليومية. فليمنح الله الآب السلام والمواساة لجميع أولئك الذين يعانون، ويكون مصدر إلهام للمجتمع الدولي للاستجابة بحكمة وعدالة لهذا العنف غير المسبوق.

في هذه المناسبة التي أصبحت تعرف اليوم بجدارة وعن حق باسم يوم الصداقة بين الأقباط والكاثوليك، أودّ عن طيب خاطر أن أبادل قداستكم عناقًا أخويًا من السلام في المسيح الرب القائم من الأموات.

حاضرة الفاتيكان في ١٠ مايو ٢٠١٦
فرانسيس

خِطابُ سَفيرِ الفاتيكان

إنه سرور وشرف كبير أن أكون معكم جميعًا هنا في قاعة المؤتمرات الرائعة هذه، لنحتفل بالعيد الثالث للقاء البابا فرانسيس والبابا تواضروس الثاني الذي كان في العاشر من مايو سنة ٢٠١٣ في الفاتيكان. تذكُّر هذا اللقاء والاحتفال به كيوم للمحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية هو بالتأكيد أمر رائع ومبشر.

تحية قلبية إلى كل الحضور: وخاصة قداسة الأنبا تواضروس الثاني بابا الأسكندرية وبطريرك كرسي القديس مرقس الرسول، والذي نجتمع اليوم هنا تحت رعايته. وغبطة الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، وأحيّي أيضًا أصحاب النيافة والسيادة المطارنة والأساقفة، والآباء الكهنة، الرهبان والراهبات وكل الضيوف.

لا أستطيع أن أنسى لقاءنا العام السابق في مركز الجيزويت الثقافي بالأسكندرية في السابع من يونيو، في هذه المناسبة حملت رسالة إلى البابا تواضروس حيث يقول البابا فرنسيس: «اليوم أكثر من أيّ وقت مضى مسكونية الدم توحدنا، وتشجعنا على التقدم أكثر في طريق السلام والصلح.. حتى وإن كانت وحدتنا غير كاملة، فما يجمعنا هو أكبر بكثير مما يفرقنا، آمل أن نستمر في مسيرتنا نحو الوحدة الكاملة، وأن ننمو في الحب المتبادل والفهم المشترك».

في ٢٢ إبريل الماضي، وأثناء لقائي بالأب الأقدس فرانسيس، طلب مني أن أحمل تحيته الأخوية لجميعكم الحاضرين في هذا الاحتفال. حدّثني بحماس عن لقائه بالبابا تواضروس والصداقة القائمة بينهما. بالحديث مع البابا فرنسيس تفهمون سريعًا سرّه: بالنسبة له مسكونية الصداقة والأخوة هي أساس كل شيء: ليس فقط بالحديث عن بعضنا البعض، ولكن أيضًا باللقاء الشخصي والمُضي قدمًا. وحينها، فإن الرب برحمته الغير محدودة يمكنه أن يختم هذه النوايا بالدم، فيما يسميه البابا بمسكونية الدم.

الأصدقاء الأعزاء، جميعنا هنا في رحلة.. رحلة على طريق الصلاة، والصداقة، ولقاء بيننا ومع الله. أثناء زيارتي لدير القديس مكاريوس الشهير أهداني الدير كتاب للأب متى المسكين بعنوان «الوحدة المسيحية». يقول المؤلف بقناعة شديدة: «الوحدة بدون وجود الله ليست إلّا فكرة، مسألة نظرية أو شهوة مبهمة، ولكن في حضرة الله تصبح حقيقة منظورة مثل نبع معطي للحياة». من هذه الكلمات ندرك أن كل مجهوداتنا للوحدة يجب أن ترتكز على وجود الله. إن منطقنا البشري يقودنا للتركيز على الخلافات ومحاولة إزالتها، ولكن منطق الله يأخذ مسارًا أخر ليزيل جدار الانقسام.

لهذا السبب فإن البابا فرنسيس لا يضع فقط في المقام الأول الحوار اللاهوتي ولكن أيضًا اللقاءات الأخوية، التي تتغذّي بالمحبة، والأخوية والصداقة، لأن «الحقيقة هي لقاء، لقاء بين الأشخاص... الحقيقة لا تُصنع في المعامل ولكنها تولد في الحياة أثناء محاولات البحث عن يسوع».

في سنة يوبيل الرحمة يجب أن نتذكر أنه لا طريق إلى الوحدة من دون ثقتنا الغير مشروطة في رحمة الله. ورحمة الله تجدّد أخوّتنا. كمال قال البابا فرانسيس: «كل المسيحيين مدعوون للشهادة لرحمة الله وخاصة نحو الفقراء والمتروكين». وهنا يمكننا أن نتعاون بشكل عملي: أن نصلي معًا، أن نعمل معًا، أن نقصد السلام، أن نحمي الإبداع، أن نساعد الفقراء، أن نحمي الحقوق الدينية، والزواج والأسرة. ولكن الوحدة ليست ثمرة مجهوداتنا المشتركة، الوحدة في الأصل هي هبة من الله والتي من أجلها يجب أن نصلي بلا انقطاع. وهكذا إذًا أساس العمل المسكوني الروحي يجب أن نصلي.. نصلي لكيما يمنحنا الله الوحدة التي تأتي من يسوع المسيح. فهو من يرسل الروح القدس لتحقيقها.

الأصدقاء الأعزاء لا ننسى أن ٨٠٪ من المضطهدين دينيًا في العالم هم مسيحيون. اليوم يوجد اضطهادات أكثر مما وُجِد في القرون الأولى للمسيحية! إنها حقيقة يجب أن تؤدي لتضامن أكبر بين كل الكنائس، لأن الشهداء لا يتعرضون للاضطهاد لأنهم كاثوليك، أرمن، أرثوذكس، إنجيليون، بروتستانت أو لوثريون.. لكن لأنهم فقط مسيحيون. دماؤهم لا تفرّق أنما توحّد الشهداء يعيشون الوحدة الكاملة بالفعل في السماء، الوحدة التي نحن مدعوون أن نسعى إليها هنا على الأرض. وهم سيساعدوننا في طريق الوحدة. «إن مسكونية الشهداء هي دعوة لنا هنا والآن أن نسير ونمضي قُدُمًا على طريق الوحدة الكاملة أكثر وأكثر»، ونحن نطلب شفاعة الشهداء القدامى والمعاصرين وخاصة الشهداء المصريين.

أودّ أن أختم كلمتي بعبارة يردّدها كثيرًا الأب الأقدس فرانسيس على مسامع إخوته قادة الكنائس الأخرى: «نحن إخوة وأخوات في المسيح... ما يوحدنا هو أكبر بكثير مما يفرّقنا».

المونسنيور برونو موزارو
القاصد الرسولي

كما ألقى غبطة **البطريرك إبراهيم إسحق** كلمة حول الألم كطريق للمجد. كذلك استقبل **قداسة البابا** اتصالًا هاتفيًا من **قداسة بابا روما** أثناء فعاليات اليوم، تبادلا فيه التهنئة بالعيد، والاطمئنان على بعضهما البعض. ثم ألقى قداسة البابا كلمة عن **خطورة الانقسام**، ثم اقترح تكريم شخصية في كل مرة. إذا كان المضيف أرثوذكسيًا تُكرَّم شخصية كاثوليكية والعكس. وقد قام قداسته بتكريم **الأب هنري بولاد اليسوعي**، وله أكثر من ستين عامًا في الرهبنة، وله العديد من المؤلفات في الفلسفة واللاهوت، وقد تقلّد مناصب قيادية عديدة مثل مدير مدرسة الجيزويت بالقاهرة، ومدير مركز الجيزويت الثقافي بالأسكندرية ومدير مؤسسة كاريتاس في مصر. وحاصل على وسام قائد من جمهورية فرنسا، ووسام الأرز من جمهورية لبنان، وصليب أورشليم.

وقد عبر الأب بولاد عن سعادته بهذا التكريم متمنيًا أن تتوسّع اللقاءات والآفاق لتصل إلى أبعاد أخرى، "نحن لا نهدف لوحدة الكنيسة فقط بل وحدة البشرية بكل من فيها".

كما اقترح قداسة البابا تنظيم مسابقة في التصوير عن الوحدة التي في المسيح بعنوان «**ليكون الجميع واحدًا**».

أخبار الكنيسة

استقبالات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وبالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، وبدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

الخميس ٥ مايو ٢٠١٦م

+ نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج، وذلك للتهنئة بالعيد.

السبت ٧ مايو ٢٠١٦م

+ **القمص داود لمعي** كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، **والقس يوحنا رمزي** من كندا، بخصوص الخدمة في أفريقيا.

+ **المستشار خالد زين الدين** رئيس مستشاري هيئة قضايا الدولة، **والمستشار أمين السيد عبد الرحيم** سكرتير عام نادي مستشاري قضايا الدولة، وذلك للتهنئة بالعيد.

+ أصحاب النيافة **الأنبا أندراوس** أسقف أبوتيج، **والأنبا فام** أسقف طما، **والأنبا شاروبيم** أسقف قنا، وذلك للتهنئة بالعيد.

الاثنين ٩ مايو ٢٠١٦م

+ **الدكتور خالد العناني** وزير الآثار، وذلك للتهنئة بالعيد.

الثلاثاء ١٠ مايو ٦١٠٢م

+ أساتذة ومدرسي المعهد العالي للدراسات القبطية.

السبت ١٤ مايو ٢٠١٦م

+ الأمهات رئيسات الأديرة القبطية وبعض الراهبات.

الأحد ١٥ مايو ٢٠١٦م

+ **الدكتور أسامة محمد فرّاج**، رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار، وقد حضر اللقاء نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات.

+ نيافة **الأنبا أنطوني** أسقف اسكتلندا وأيرلندا وشمال شرق إنجلترا، وذلك للتهنئة بالعيد.

+ **المطران منير حنا مطران** الكنيسة الأسقفية، وذلك للتعاون المشترك في بيت العائلة.

+ **القس أرسانيوس جرجس**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده والأنبا توماس هاملتون نيوجيرسي للاطمئنان على خدمته.

قداسة البابا يشارك في مؤتمر اليونسيف "معًا نحمي الأطفال من العنف"

برعاية منظمة اليونيسيف، وبمشاركة الأزهر الشريف والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أُقيم صباح يوم الاثنين ٩ مايو ٢٠١٦م بفندق الماسة بالقاهرة، مؤتمر بعنوان «**معًا نحمي الأطفال من العنف**».

وقد حضر مع **قداسة البابا**، فضيلة الإمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب** شيخ الأزهر، **والدكتورة غادة والي** وزير التضامن الاجتماعي، **والدكتور مختار جمعة** وزير الأوقاف، ونيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة واللخدمات العامة والاجتماعية، **والأستاذ الدكتور جمال أبو السرور** المحرّر الرئيسي لإصدار المنظور الإسلامي، **والدكتور بيتر سلامه** المدير الإقليمي لليونيسيف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، **وبرونو مايس** ممثّل اليونسيف في مصر، إلى جانب لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والشيوخ والمهتمين بقضايا الطفولة.

ويقوم الإصدار المشترك حول تأصيل قيم: المحبة، السلام، التسامح، كرسائل أساسية من الإسلام والمسيحية لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة.

ويُعَد هذا الإصدار هو الأول من نوعه فى هذه القضية، ويقدم دليلًا للآباء ومقدمي الرعاية والمعلمين والقادة الدينيين لتجنب ومنع العنف، بينما يعملون على وضع نهاية للعنف ضد الأطفال.

وتعالج الإصدارات ١١ نوعًا من العنف والممارسات الضارة التي تواجه الأطفال في مصر وغيرها من دول المنطقة والعالم وهي: زواج الأطفال والزواج القسري، وختان الإناث، والتمييز بين الأطفال، وعمالة الأطفال، والإساءة الجنسيه للأطفال، وغياب المظلة الأسرية وأطفال الشوارع، والعنف الأسري ضد الأطفال، والعنف في المدارس والمؤسسات التربوية، واستغلال الأطفال في النزاعات المسلحة، والإتجار بالأطفال، والعنف ضد الأطفال من خلال التلفزيون وشبكة الإنترنت.

ووفقًا لأحدث الدراسات يتعرض ٦ من كل ١٠ أطفال على مستوى العالم في الفئة العمرية من ٢-١٤ سنة، أي ما يقارب البليون طفل، للعقاب البدني من قِبَل مقدمي الرعاية لهم. وفي مصر يتعرض ٧٨٪ من الأطفال في الفئة العمرية من ١-١٤ سنة لعنف جسدي من مقدمي الرعاية لهم.

وقال فضيلة الدكتور أحمد الطيب: «إن القيام بكل الحقوق الواجبة للأطفال يمثّل مقصدًا من المقاصد الكبرى في التشريع الإسلامي، وهذه المقاصد هي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال. ويقع تحت مقصد حفظ النسل سائر الحقوق الواجب أداؤها للأطفال».

كما أشار قداسة البابا إلى أن «الأطفال هم عطية الله البشرية، وقد سُئِل حكيم: هل من دليل على أن الله ما زال يحب البشر رغم خطاياهم الكثيرة؟ فأجاب: بالطبع، والدليل أنه -تبارك اسمه- مازال يخلق لنا كل يوم ملايين من الأطفال يولدون بيننا. فالأطفال زهور الحياة وينبغي أن نشبعهم محبة وأن نعاملهم معاملة رقيقة طيبة ونتفهم احتياجاتهم». وقد طرح قداسة البابا مبادرة توعية للمعنيين بالطفولة حملت اسم «حب وحضن»، كما حذّر من الآثار السلبية لسطوة التكنولوجيا على الطفل، مشيرًا إلى أن مجرد الصوت العالي المتكرر في البيت شكل من أشكال العنف يؤدي إلى فقدان الطفل فيما بعد الشعور بالسلوك العنيف حين يصدر منه تجاه من حوله.

أخبار الكنيسة

كما قال نيافة **الأنبا يوليوس** إن «الطفولة مرحلة خصبة جدًا لنمو كل ما هو رائع، ولهذا تأتي أهمية التوعية المتكاملة، وأن تصل هذه الإصدارات لكل مربي ولكل مسئول على مستوى اجتماعي ومستوى تربوي حتى نصون أبناءنا ومجتمعنا».

من جانبه، قال **الدكتور بيتر سلامه**، المدير الإقليمي لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «يأتي إصدار هذا التقرير في وقت حاسم للغاية حيث تتعرض المنطقة لاضطرابات عديدة ويتعرض الأطفال بشكل متصاعد للعنف... كلي آمال أن تقوم مؤسسات دينية أخرى في سائر أنحاء المنطقة بتبني هذه الإصدارات والعمل سويًا من أجل الحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال على كافة أشكاله».

خلال الحفل وقع المشاركون على إعلان مشترك يؤكد المكانة الكبرى لحقوق الأطفال في كافه الأديان والثقافات والمجتمعات، ودورهم الحاسم في رعاية الأطفال وتنشئتهم الصحية. ووفقًا للإعلان فإن حماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة هي مسؤولية جماعية.

تتضمن الإصدارات التي أطلقت:

١- المنظور الإسلامي لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة، وأعده المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر.

٢- المنظور المسيحي لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة، وأعدته أسقفيه الخدمات العامة والاجتماعات بالكنيسة القبطية.

٣- السلام. المحبة. التسامح. رسائل أساسية من الإسلام والمسيحية لحماية الأطفال من العنف والممارسات الضارة، واشترك في إعداده خبراء المؤسستين الدينيتين. ويهدف الإصدار المشترك إلى نشر الرسائل الأساسية لحماية حقوق الأطفال بين جمهور واسع من الآباء والجماعات.

وستنظم المبادرة خلال الأشهر القادمة عددًا من الإطلاقات للإصدارات الثلاثة في عدد من المحافظات المصرية. كما ستطلق المبادرة حملة توعية برسائل الإصدارات في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، لرفع الوعي برسائل الإصدارات لمناهضة العنف ضد الأطفال. كما ستقوم المبادرة بتدريب ٨٥٠ من الأئمة والكهنة مع نهاية العام من مختلف المحافظات على تطوير طريقة تناولهم لقضايا العنف ضد الأطفال.

الاحتفال بعيد استشهاد القديس مارمرقس كاروز الديار المصرية

في يوم السبت ٧ مايو ٢٠١٦م، صلى قداسة البابا رفع بخور عشية عيد استشهاد القديس مارمرقس، بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، وقد ألقى العظة عن مارمرقس كشخص له هدف ورؤية واضحة متمثلًا برب المجد الذي كان واضحًا في هدفه وهو الصليب والفداء. وقد اشترك مع قداسته في الصلاة القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة المرقسية، والعديد من كهنة الأسكندرية، وجمع غفير من شعب المدينة.

ويلتقي بكهنة أستراليا عبر الفيديو كونفرانس

الثلاثاء ١٠ مايو ٢٠١٦م، شارك **قداسة البابا** في مؤتمر كهنة أستراليا المقام تحت عنوان «الكهنوت في كتابات القديس يوحنا ذهبي الفم»، حيث ألقى عليهم محاضرة عبر الفيديو كونفرانس عن الكاهن والكهنة. ركّز قداسة البابا خلال المحاضرة على معنى **كلمة كاهن** والذي استوحاه من أحرف الكلمة كالتالي: (ك) كرامة سماوية، (ا) أبوة روحية، (هـ) هبات سماوية، (ن) نقاوة السيرة والسريرة.

في الاحتفال بتخرج ثلاث دفعات جديدة من مساعدي التمريض وجليسي المسنين

وفي يوم السبت ١٤ مايو ٢٠١٦م، بارك قداسة البابا الاحتفال بتخريج ثلاث دفعات جديدة من مساعدي التمريض وجليسي المسنين، من مركز تدريب القديسة فيرينا التابع لمؤسسة كلمة الشفاء، وذلك بمدرج الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية. شارك في الاحتفال نيافة **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، ونيافة **الأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة، وقدّم الخريجون مجموعة من الترانيم الجميلة من ضمن أنشطة مركز التدريب.

المؤتمر الرابع للمنسقين الإعلاميين

أقام المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يومي الاثنين والثلاثاء ١٦ و١٧ مايو ٢٠١٦م، المؤتمر الرابع للمنسقين الإعلاميين، بمركز «لوجوس» بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، تحت عنوان «**جدت أيامنا كالقديم**». وقد افتتح قداسة البابا المؤتمر بمحاضرة بعنوان: «**من هي الكنيسة؟**»، شرح من خلالها صورة الكنيسة القادرة على أداء رسالتها بشكل فعّال في العصر الحالي بل وتستشرف المستقبل. كما حاضر فيه صاحبا النيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا، **والأنبا زوسيما** أسقف أطفيح. وقد شارك في المؤتمر ستون من المنسقين الإعلاميين من مختلف الإيبارشيات.

الكنيسة القبطية تدين الهجوم الإرهابي على قسم شرطة حلوان

تنعي الكنيسة القبطية المصرية الأرثوكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، شهداء الوطن الأبرار من رجال الشرطة البواسل، الذين يقدمون أرواحهم الطاهرة ليدرأوا عن الوطن الهجمة الشرسة للإرهاب الغاشم، ولتمتزج دماء المسلم والمسيحي رافضة لكل عمل إرهابي خسيس، وستبقى مصر حصنًا منيعًا تتكسّر على أسواره كل مؤامرات الأعداء، وسيبقى شعب مصر نسيجًا واحدًا تقوى خيوطه وتلتحم عناصره في مواجهة كل من يتجاسر على الاقتراب من تراب هذا الوطن.

تهاني

«هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ»
(مز ١١٨: ٢٤)

كاتدرائية مارمرقس للأقباط الأرثوذكس
بدولة الكويت

القمص بيجول الأنبا بيشوي
القمص أبادير الأنبا بيشوي
القس ميخائيل إبراهيم
القس بيشوى حسني
ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام والخادمات
وكل الشعب القبطي

يرتلون آيات الفرح والتهليل بقدوم
حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي
والشرق الأدنى

متمنين لنيافته طيب الإقامة بالكويت

بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

«إِنَّهَا يُوبِيلٌ. مُقَدَّسَةً تَكُونُ لَكُمْ»
(لا ٢٥: ١٢)

كهنة ومجلس وشمامسة
وخدام وخادمات وشعب
كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطنطا
وكنيسة أبي سيفين والأمير تادرس بطنطا
يهنئون آباءهم الأحباء

القمص ميخائيل صبحي
القمص بولس عزيز
القمص كيرلس برسوم

باليوبيل الفضي لرسامتهم المباركة

ضارعين إلى الرب أن يحفظ
كهنوتهم المبارك

بصلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا بولا
أسقف طنطا وتوابعها

تهنئة من القلب
بالعيد الـ ٥٣ للرسامة المباركة

للقمص يوحنا منصور
وكيل عام مطرانية الجيزة

زوجتك ماري كامل
والأبناء وأزواجهم والأحفاد

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ»
(إر ٣: ١٥)

وسط مشاعر تفيض بالشكر والامتنان للرب بجوده ومراحمه الفيّاضة، وعبر رحلة عطاء على مدى نصف قرن في خدمة مذبح الرب وخدمة النفوس، نتقدم بخالص التهنئة

لقدس أبينا الحبيب

القمص أنطونيوس ميلاد

ملاك كنيسة
السيدة العذراء مريم بالسويس

وإلى منتهى الأعوام
وعقبال اليوبيل الماسي لقدسكم
بصلوات أسقفنا المحبوب

نيافة **الحبر الجليل**

الأنبا بموا

أولادك:
رئيس وأعضاء مجلس كنيسة
السيدة العذراء مريم بالسويس
الأم إيلاريا – مار جرجس
الأم أوسانيا – الأمير تادرس
المهندس فايز يوسف
الدكتور عادل فهمي وزوجته
الكيميائية عزيزة رمسيس
المحاسب فريد رمسيس وزوجته
الأستاذة إيفيت القمص بطرس
الدكتور ماهر رمسيس وزوجته
الدكتورة ليليان القمص ميخائيل فهمي
المستشار ملاك يوسف وزوجته
المحاسبة إيمان رمسيس
المحاسبة جوليا فايز وزوجها
المحاسب هاني حلمي
الأستاذة كريستينا فريد وزوجها
الأستاذ باسم لمعي
دكتور عماد عادل وزوجته
الدكتورة ساره جرجس
المحاسبة أناسيمون عادل
الدكتورة تريفينا ماهر
الدكتور كيرلس ملاك
الدكتور بولا ماهر
المحاسبة سيلفيا فريد
المحاسب مينا فريد

أخبار الكنيسة

ختام الدورات التدريبية لمعهد الرعاية

تحت رعاية صاحب الغبطة والقداسة البابا **الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى للكليات والمعاهد الدينية.

وبحضور وتشريف أصحاب النيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، **والأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها.

أُختُتِمت يوم الأحد الموافق ١٧ إبريل ٢٠١٦ الدورة التدريبية التي نظّمها قسم **الإرشاد الأسري** بالمعهد للمخطوبين والمقبلين على الزواج بعنوان «**استعد للارتباط**» والتي شارك فيها ١٤٢ من الشباب والشابات المقبلين على الزواج، وقد تسلموا شهادة اجتياز الدورة الموقعة من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والمعتمدة من معهد الرعاية والتربية بيد الآباء الأحبار الأجلاء، وسط جو من البهجة والفرح الروحي.

وفي السياق ذاته تم توزيع شهادت إتمام الدورة التدريبية التي نظمها قسم **الحياة الكنسية** بالمعهد والتي حملت اسم «تعالَ وانظر»، والتي اشتملت على التعريف بالمفاهيم الكنسية والروح الحيّة الكامنة في نظام العبادة فيها. شارك في دورة «تعالَ وأنظر» حوالي ٨٥ من الخدام والخادمات محبّي الحياة الكنسية.

كما يعلن المعهد عن بداية دورة جديدة للمقبلين على الزواج «**استعد للارتباط**» فى الفترة من ١٢ يونية وحتى ٢٤ يوليو ٢٠١٦م الأحد من كل أسبوع من ٦-٩م.

للاستعلام: ٠١٢٧٢٩٣٩٣٩٢ - ٠١٢٢٨١٥٥٤٤٤

محافظ الدقهلية يزور دير القديسة دميانة بالبراري

قام يوم الاثنين ١٦ مايو ٢٠١٦م، السيد الوزير المحافظ **حسام الدين إمام** محافظ الدقهلية، يرافقه **اللواء عصام حمزة** مدير أمن الدقهلية، **واللواء طارق الجيار** مدير الأمن الوطني، **واللواء محمد كمال** مدير مخابرات شرق الدلتا، **والمستشار عبد الحميد** همام رئيس المحكمة الابتدائية بالدقهلية، **والأستاذ الدكتور محمد الفناوي** رئيس جامعة المنصرة، **والشيخ طه زيادة** وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية، وأعضاء مجلس النواب والحكم المحلي والقيادات التنفيذية، بزيارة لدير القديسة دميانة بالبراري لتقديم التهاني لنيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة، بمناسبة احتفالات الدير بعيد تكريس كنيستها. وألقى نيافة الأنبا بيشوى كلمة ترحيب وشكر الجميع، كما تحدث **السيد المحافظ ووكيل وزارة الأوقاف والقمص بطرس بسطوروس** وكيل المطرانية وعدد من المحبين. وقد قام نيافة الأنبا بيشوى بإصحاب المحافظ وضيوفه في جولة للأماكن الأثرية بالدير.

بيان من مطرانية المنيا وأبوقرقاص بخصوص أحداث قرية الإسماعيلية

"تعرضت **كنيسة السيدة العذراء بقرية الإسماعيلية البحرية** والتي تبعد ستة كيلومترات شمال مدينة المنيا في الثانية من صباح اليوم الخميس ١٢ مايو ٢٠١٦م لهجوم من بعض المتطرفين، والذين قاموا بإشعال النار فيها والتي أتت على آخرها.

جدير بالذكر أن هذه الكنيسة مقامة في مكان مؤقت عبارة عن خيمة كبيرة يصلي فيها الأقباط منذ أكثر من عام. وذلك بمعرفة الجهات الأمنية والمسئولين المحليين وفى حراسة إخوتنا المسلمين. ويخدمها كاهن مُخصّص لها هو القس يوناثان عادل؛ ريثما تسمح الجهات الأمنية بفتح الكنيسة التي بُنِيت فى سنة ٢٠٠٩م، ولا تزال مغلقة حتى الآن. ونقوم الآن مع الجهات الأمنية لعلاج الموقف لتجنب تفاقم الأحداث. لاسيما وأن أقباط ومسلمي القرية يحيون في ودٍّ وتعاون. ونحن نثق كثيرًا في سرعة تحرك أجهزة الدولة للأزمة، كما عهدنا فيهم في عدّة مواقف سابقة. حمى الله كنيسته وحفظ مصر والمصريين من كل مكروه».

جدير بالذكر أن الخدمات استمرت بالقرية دون تأثر، وقد صلى نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية القداس الإلهي صباح الأحد ١٥ مايو ٢٠١٦م بالقرية، بحضور عدد من الآباء الكهنة وحوالي ٥٠٠ فرد من أهالي القرية. وقد نقل نيافة **الأنبا مكاريوس** لأهالي القرية خلال عظة القداس سؤال واهتمام قداسة البابا بالأمر، وكذلك تحيات نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبو قرقاص، كما قدّم الشكر للشعب على ما أظهروه من المحبة وضبط النفس والغفران لمن أساءوا إليهم، حيث قد قرروا التنازل عن كافة حقوقهم المدنية فيما فقدوه من ممتلكات سواء الخاصة بالكنيسة أو منزل أحدهم الذي طالته النيران.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بقطر يشارك في الاحتفال بيوم الحصاد

حضر نيافة **الأنبا بقطر** الأسقف العام بالوادي الجديد، يوم الخميس ٥ مايو ٢٠١٦م، الاحتفال بيوم الحصاد وافتتاح قرى التنمية بسهل بركة بالفرافرة، بحضور **السيد عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية، وكبار المسؤولين. وقد وجّه السيد الرئيس بإنشاء كنيسة الشهيد مار بقطر بالقرية الخدمية.

مؤتمر عن الفن القبطي بإيبارشية المحلة الكبرى

شهدت **كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود** يوم الثلاثاء ١٠ مايو ٢٠١٦م، بالتعاون مع هيئة الآثار الإسلامية والقبطية، مؤتمرًا عن تاريخ الفن القبطي، بحضور نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة، والذي ألقى كلمة الافتتاح. كما ألقى كلٌّ من **الدكتور لؤي سعيد** مدير مركز الدراسات القبطية بجامعة ومكتبة الأسكندرية، **والدكتورة جورجيت إسكندر**، محاضرات عن الفن القبطي وتاريخه.

لقاء مَع المكرسات

أقام نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام الخلوة الروحية **لبيت الشماسة فيبي للمكرسات**، والتي ضمت مكرسات أسقفية الشباب ومكرسات المنيا وأبو قرقاص وبنها وأطفيح **ببيت مارمرقس بالعجمي** تحت عنوان: «**سفراء عن المسيح**». حضرها أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل والأنبا مكاريوس والأنبا زوسيما**. ودارت الموضوعات حول: ١-عيشوا كسفراء.. كأن الله يعظ بنا، ٢-المعنى الحقيقي للفرح، ٣- زد ايماننا، ٤- اطلبوا الرب، ٥- هوذا يمر عليّ ولا أراه، ٦- حيثما زرعك الله .. فليكن ثمر، ٧- توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، ٨- ومن ملئه نحن جميعًا أخذنا نعمة فوق نعمة، ٩- من أحب الطهارة فلنعمة شفتيه يكون الملك صديقه.

نياحة القس بنيامين عزمي

كاهن كنيسة الشهيد مارمينا العجايبي ببورسعيد

رقد في الرب يوم الاثنين ٢ مايو ٢٠١٦م، قد شُيعت الجنازة في نفس اليوم بحضور نيافة **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، والعديد من كهنة الإيبارشية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا تادرس، وأسرة القس المتنيح ومحبيه.**

سيامات كهنوتية ورهبانية بإيبارشية لوس آنجيلوس

في يوم الأحد ٨ مايو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس ورئيس دير الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا، يشاركه نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، بإعطاء الشكل الرهباني **للقمص إسحق بولس والقمص جون بول** ليصبحا راهبين بالدير باسم **القمص إسحق بولس سانت أنتوني، والقمص جون بول سانت أنتوني.**

وفي نفس اليوم تمت رسامة الرهبان **القس آنجيلوس والقس رافائيل والقس أنطونيوس** قمامصة على الدير، وأيضًا سيامة **الراهب متى** قسًا باسم **القس ماثيو، والراهب بولس** قسًا على الدير، وانضمام أخ جديد بالدير باسم **الأخ صرابامون**. حضر السيامة رهبان الدير.

وكان نيافة **الأنبا سيرابيون** قد قام يوم السبت ٧ مايو ٢٠١٦م، بسيامة **الأرشيدياكون مكاريوس** قسًا باسم **القس مارك بول**، وذلك للخدمة بكنائس الإيبارشية، وتمت السيامة بكنيسة القديس موريس بلوس آنجلوس.

خالص تهانينا لنيافة **الأنبا سيرابيون**، والقمامصة والقسوس والرهبان الجدد، ومجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

احتفال يوم المحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية في روما

في صباح يوم الأحد ٨ مايو ٢٠١٦م قام نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة **الانبا برنابا** أسقف

هذه الكاتدرائية من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها

تورينو وروما، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بروما، وعقب القداس احتفلا بيوم الصداقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية. وقد حضر عن الكنيسة الكاثوليكية غبطة **الكاردينال كورت كوخ** رئيس المجلس البابوي للوحدة بين الكنائس، وكذلك **مونسنيور جِبْريل كويك** سكرتير مكتب وحدة الكنائس، وقد حضر أيضًا هذا اللقاء سيادة الوزير/ **محمد يحيي راشد** وزير السياحة، وسعادة السفير/ **حاتم سيف النصر** سفير مصر بالفاتيكان، وبعض أعضاء ومستشاري سفارتنا المصرية بإيطاليا، والمرافقين لسيادة وزير السياحة، وكان يومًا مفرحًا لكل أعضاء كنيستنا في روما.

ممثلة رئيس وزراء بريطانيا تزور المركز القبطي بلندن

استقبل نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام بالمملكة المتحدة بالمركز القبطي بلندن يوم الخميس ٥ مايو ٢٠١٦م، **الباورنة أنيلاي أوف سانت جونز** وزيرة الدولة لدى مكتب الشئون الخارجية والكومنولث والممثلة الخاصة لرئيس الوزراء لمنع العنف الجنسي في الصراعات.

خلال هذه الزيارة دارت مناقشات حول شئون المجتمعات المستضعفة في الشرق الأوسط وحقوق الإنسان وحرية العقيدة الدينية، وضرورة التعاون المحتمل بين حكومة جلالة الملكة وقادة الإيمان في المملكة المتحدة.

وقد أشادت **البارونة أنيلاي** بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمجتمع القبطي البريطاني، بالإضافة إلى دور نيافة **الأنبا آنجيلوس** في التقريب بين القيادات المسيحية الشرق أوسطية من الكنائس المختلفة.

مؤتمر عن التقليد القبطي باليونان

نظمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باليونان يوم الأحد ١٥ مايو ٢٠١٦م، مؤتمرًا بعنوان **"التقليد القبطي عبر العصور"** بحضور عدد من العلماء اليونانيين ومندوبين عن الكنيسة اليونانية والحكومة اليونانية ومجموعة من الشعب اليوناني.

أُلقيت محاضرات المؤتمر باللغة اليونانية لإظهار الثراء القبطي العظيم والتقليد المشترك للكنيستين، وجاءت موضوعاته كالتالي:

+ محاضرة افتتاحية لنيافة **الأنبا بافلوس** الأسقف العام لليونان.

+ مقارنة بين العبادة الفرعونية والتراث المسيحي المصري **للدكتورة اليكي مارفئليا** رئيسة مركز المصريات باليونان.

+ طبيعة المسيح الواحدة حسب التقليد القبطي، **للقس الدكتور إفرايم سعيد** كاهن كنيستنا القبطية باليونان.

+ الكنيسة القبطية في العصر الهليني والروماني **للدكتور دميتري موسخوس**، رئيس قسم الدراسات الشرقية بكلية اللاهوت – جامعة أثينا.

+ الترجمات اليونانية لنصوص آبائية باللغة القبطية **للدكتور نيقولاوس كوريمينوس**، دكتور في مجال القبطيات جامعة روما.

+ النصوص الدفاعية القبطية في العصور الوسطى في مصر **للدكتور دميتري أثاناسيو**.

قاد الحوارات والتنسيق بالمؤتمر **الراهب القس إيرينيوس البرموسي**.

لأول مرة: صلوات أسبوع البصخة وقداس عيد القيامة بالجابون

أقيمت صلوات أسبوع البصخة وقداس عيد القيامة بالعاصمة الجابونية ليبرفيل للجالية القبطية للمرة الأولى. وقد صلى كاهننا بالجابون **القس ماركوس صبحي** قداس القيامة الذي حضره للتهنئة السفير المصري **هشام فتحي** والقنصل العام **أحمد شاش**، فيما أرسل الرئيس **عبد الفتاح السيسي** برقية تهنئة للجالية القبطية بالعيد. كما نقل القس ماركوس رسالة التهنئة التي بعث بها قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني وكذلك رسالة نيافة **الأنبا أنطونيوس مرقس** أسقف عام شئون أفريقيا.

ملاحظات طقسية

عيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر في هذا العام يوافق يوم الأربعاء أول يونيو، ٢٤ بشنس ١٧٣٢ش، **وهو عيد سيدي صغير.**

يُفضل تُقرأ فيه قراءات عيد دخول السيد المسيح أرض مصر (مت٢:١٣-٢٣). وبعد الإبركسيس يحمل شماس أيقونة دخول العائلة المقدسة إلى مصر والتي تكون مدشنة بالميرون يحملها خلف أيقونة القيامة أثناء الدورة في الهيكل والكنسية.

وكل عام وأنتم بخير...

الأنبا تاوضروس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

«هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ وَإِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت٢٨:٢٠)

مجلة الكرازة – الجمعة ١١ مايو ٢٠٠٧ – العددان ١٥، ١٦

كان السيد الرب مع تلاميذه بعد قيامته.. وأثبت لهم هذه القيامة وفرّح قلوبهم بها. واستمر يظهر لهم مدى أربعين يومًا، يقوّي إيمانهم، ويزيل شكوكهم، ويحدّثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع١:٣). كما منحهم سلطان الكهنوت ومغفرة الخطايا أو إمساكها (يو٢٠:٢٢،٢٣). وقبل أن يصعد عنهم إلى السماء، عزّاهم عن تركه لهم بالجسد، قائلًا لهم «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت٢٨:٢٠).

وفي الحقيقة كان الرب مع البشرية منذ البدء...

معنا منذ البدء:

+ كان الرب مع آدم وحواء في جنة عدن. وقد باركهما، وأعطاهما سلطانًا «عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ... وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ» (تك١:٢٦،٢٨). وظل معهما حتى وقعا في معصيته فطردهما من الجنة، ولكنه كان معهما في الوعد بالخلاص وسحق رأس الحية (تك٣:١٥).

+ وكان الرب مع نوح وأسرته في الفلك، وحفظهم من الطوفان، وأعطاهم أيضًا البركة التي سبق فمنحها لآدم وحواء (تك٩:١،٢). ولم يسمح لأحد من الحيوانات التي معهم أن تؤذيهم.

+ وكان الرب مع أبينا إبراهيم، حينما خرج من أهله وعشيرته وهو لا يعلم إلى أين يذهب (عب١١:٨). وكان مع إسحق فلم يسمح لسكين أبيه أن تمسه (تك٢٢:١٢). وكان مع يعقوب وهو هارب من وجه أخيه عيسو، وظهر له في السلم الواصل بين السماء والأرض وقال له: «هَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ» (تك٢٨:١٥).

+ وكان الرب مع يوسف حين أُلقِي في البئر، وحينما صار عبدًا في بيت فوطيفار، وكان كل ما يصنعه ينجحه الرب، فوجد نعمة في عيني هذا السيد، فوكّله على بيته ودفع إلى يده كل ما كان له (تك٣٩:٣،٤). وعندما أُلقِي يوسف في السجن، كان الرب معه، وجعل نعمة له في عيني رئيس السجن، فدفع إلى يده جميع الأسرى الذين في بيت السجن (تك٣٩:٢١،٢٢). ومهما صنع يوسف كان الرب ينجحه.

وأعطى الرب يوسف نعمة أخرى في تفسير الأحلام، فقام بتفسير حلمي فرعون. وشعر فرعون بأن يوسف رجل فيه روح الله، فجعله نائبًا له على كل أرض مصر، وخلع خاتمه وجعله في يد يوسف، وأصبحت له كل السلطة في مصر (تك٤١:٨-٤٤).

+ وكان الرب مع موسى، وجعله نبيًا، وسلّطه على فرعون (خر٧:١)، ومنحه أن يصنع الأعاجيب، وأن يضرب فرعون ويخرج شعبه بسلام (خر١٤). وكان أيضًا معه في البرية، وأنزل له وللشعب المنّ والسلوى من السماء (خر١٦). وفجّر لهم الماء من الصخرة (خر١٧). وكان الرب يهديهم في البرية بعمود السحاب نهارًا، وعمود النار ليلًا (خر١٣:٢١،٢٢).

وكان الرب مع موسى على الجبل حيث سلّمه الوصايا العشر. وحفظه في حياته، فعاش ١٢٠ سنة، ولم تكلّ عيناه، ولا ذهبت نضارته (تث٣٤:٧).

+ ولما مات موسى بكرامة عظيمة، وكان تلميذه يشوع خائفًا من بعده، كان الرب مع يشوع وقال له: «لاَ يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لاَ تَرْهَبْ وَلاَ تَرْتَعِبْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ» (يش١:٥-٩).

+ كان الرب أيضًا مع جدعون، وظهر له ملاك الرب وقال له: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَأْسِ». ونصره ضد المديانيين (قض٦:١٢،١٦).

+ وكان الرب أيضًا مع شمشون، وكان روح الرب يحركه (خر١٣:٢٥). وفي آخر أيامه أعاد إليه قوته، ومنحه نصرًا عجيبًا (خر١٦:٣٠).

+ وكان الرب مع الفتى داود، فهاجم الدب والأسد وانتصر (١صم١٧:٣٧). وكان معه في حربه ضد جليات الجبار (١صم١٧:٤٦). وكان معه في كل محاولات شاول لقتله فلم يصبه أذى. وشعر داود بنعمة الله العاملة معه فقال: «الرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ.. إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي» (مز٢٣). وقال: «لَوْلاَ الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، إِذًا لاَبْتَلَعُونَا أَحْيَاءً.. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا» (مز١٢٤:٢-٣،٧). وقال: «قُوَّتِي وَتَرَنُّمِي الرَّبُّ، وَقَدْ صَارَ لِي خَلاَصًا» (مز١١٨:١٤). وكان الرب مع داود أيضًا فأبطل لأجله مشورة أخيتوفل، ونصره.

+ وكان الرب مع إيليا النبي، فصنع معجزات على يديه، ومنحه أن يقيم ابن الأرملة من الموت، ونصره على كل أنبياء البعل والسواري (١مل١٧:١٨). وأنقذه من الملكة إيزابل.. وأخيرًا رفعه الرب في مركبة من نار إلى السماء (٢مل٢:١١).

+ وكان الرب مع أليشع، وأعطاه نصيب اثنين من روح إيليا (٢مل٢:١٧) ومنحه أن يصنع المعجزات، وأن يقيم ابن الشونمية من الموت (٢مل٤) ويشفي نعمان السرياني من البرص (٢مل٥). ورأى ملائكة الرب يحيطون بالمدينة يحفظونها (٢مل٦).

+ وكان الرب مع الثلاثة فتية القديسين حين ألقوهم في أتون النار. فلم تكن للنار قوة على أجسادهم، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق (دا٣:٢٧). حتى أن نبوخذ نصر الملك بارك الله بسببهم.. وكان الرب أيضًا مع دانيال حينما ألقوه في جب الأسود، وأرسل ملاكًا فأنقذه وسد أفواه الأسود (دا٦:٢١) فآمن داريوس الملك.. وكان الرب مع دانيال فكشف له بعض الرؤى. وكان كذلك مع حزقيال في أرض السبى وله رؤى كثيرة..

+ وهكذا كان الرب أيضًا مع تلاميذه القديسين، وأعطاهم سلطانًا لشفاء الأمراض وصنع العجائب، فكان مؤمنون ينضمون للرب جماهير من رجال ونساء (أع٥:١٤). وكان مع بولس الرسول في كورنثوس وقال له: «لاَ تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلاَ تَسْكُتْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ» (أع١٨:٩،١٠). وكان معه أيضًا حتى كان يؤتي عن جسده بمناديل أو مآزر إلى المرضى، فتزول عنهم الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة منهم (أع١٩:١٨).

+ وكان الرب مع يوحنا الرائي في منفاه في بطمس، وظهر له وشجعه وسلّمه رسائل للكنائس السبع، وأظهر له بابًا مفتوحًا في السماء، فرأى عرش الله والقوات السمائية، ورأى ما هو عتيد أن يكون إلى أخر الزمان.

+ وكان الرب مع الشهداء في زمان الاضطهاد، وأعطاهم قوة أمام الملوك وثباتًا في الإيمان، واحتمالًا للعذاب، وأعدّ لهم أكاليل في السماء، وجعل لهم شفاعة مقبولة على الأرض.

معنا في الفردوس والأبدية:

قال السيد المسيح لتلاميذه «وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يو١٤:٣)، وقال للآب «أُرِيدُ أَنَّ هؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا» (يو١٧:٢٤).

إنه يريدنا دائمًا أن نكون معه، هنا وفي الفردوس، وفي الأبدية. إذ يقول سفر الرؤيا عن أورشليم السمائية إنها «مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا» (رؤ٢١:٣).

وفي كل هذا يتحقق اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.

معنا ونحن لا نشعر:

كثيرًا ما يكون الله معنا ونحن لا نشعر بذلك. كما حدث مع مريم المجدلية التي كلمها الرب بعد القيامة، ولم تعرف أنه هو، بل ظنت أنه البستاني (يو٢٠:١٥). ومثل تلميذى عمواس اللذين قابلهما في الطريق ولم يعرفاه. إلا أنهم أدركوا ذلك أخيرًا. وقيل إنه «أُمْسِكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ» (لو٢٤:١٥،١٦).

أو كما قال القديس أوغسطينوس في اعترافاته عن فترة بُعده عن الله: «كنتَ يا رب معي. ولكنني من فرط شقاوتي لم أكن معك».

إن الله معنا، سواء أدركنا ذلك أو لم نُدرك.

غير أننا في بعض الأوقات نظن أن الله تخلى عنا. بينما هو يشعرنا بذلك إلى حين لأجل منفعتنا. وقد قال في ذلك لأورشليم. «لُحَيْظَةً تَرَكْتُكِ، وَبِمَرَاحِمَ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكِ» (إش٥٤:٧).

أو كما قال داود النبي في المزمور «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النِّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟» (مز١٣:١) على أنه أحسّ بذلك. ولكن الله لا ينسى أحدًا أبدًا، حتى لو نسيت الأم رضيعها هو لا ينساني.

كونوا رجالاً

عظة الأربعاء ١٠ فبراير ٢٠١٦م من كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بمدينة ٦ أكتوبر

«اسهَروا. اثبُتوا في الإيمانِ. كونوا رِجالًا. تقَوَّوْا. لتَصِرْ كلُّ أُمورِكُمْ في مَحَبَّةٍ» (١كورنثوس١٦: ١٣، ١٤).

هذه الوصية جاءت في وسط خمس وصايا، على يمينها: اسهروا، واثبتوا. وعلى شمالها: تقووا، وكونوا محبين.. على يمينها اسهروا أي كونوا متيقظين، واثبتوا في الإيمان أي كونوا ثابتين. وعلى شمالها تقووا أي كونوا أقوياء أو عيشوا بالتقوى، وأيضًا كونوا محبين. وتأتي في الوسط «**كونوا رجالًا**».. من البديهي أن هذه الرسالة ليست موجّهة للرجال فقط، لكنها لجميع المؤمنين. وهذه الكلمة لها عدة جوانب في حياة الإنسان، وليس المقصود بها الطبع الجنسي (رجل أو امرأة)، لكن المقصود بها الإنسان السائر في طريق الله.

كونوا رجالًا أول معنى لها: **النضوج**، يكون إنسان ناضجًا، فالشجرة الصغيرة أو النبتة الصغيرة يحرّكها ريح خفيف يمينًا ويسارًا، لكن الشجرة الثابتة الراسخة القوية ناضجة، لا تتحرك من مكانها، حتى إذا جاءت عاصفة تبقى هي ثابتة في الأرض. النضوج يشمل نضوجك الفكري، فلا يصحّ بعد أن تكبر أن تقع في خطايا الصغار، ولا يصحّ بعد أن تعرف أن تقع في الضعفات.

المعنى الثاني لكونوا رجالًا: يأتي من **الشجاعة**، كن إنسانًا شجاعًا، لسانك يتكلم بالحق، وحياتك تتصف بالإنسانية الشجاعة، فهناك شخص يخاف من أقل شيء وأي شيء، وهناك آخر شجاع في حياته، في أسرته، في مجتمعه، وفي كنيسته.. فالشجاعة صفة جميلة في حياة الإنسان و يصير بها الإنسان صامدًا.

أمّا المعنى الثالث لكونوا رجالًا: **الالتزام**، فالرجل يكون مسئولًا عن كلمته، الكلمة التي تخرج من فمه تخرج بحساب وميزان ويكون ملتزمًا بها، بمعنى أن تكون إنسان ملتزمًا في حياتك بكل كلمة، فهناك أشخاص يتراجعون من منتصف الطريق و يتراجعون عن تعهداتهم الملتزمون بها مثال: شخص يخطب فتاة وبعد أن يتفقوا تتغير هذه الاتفاقات ويصبح غير ملتزم.

المعنى الرابع لكونوا رجالًا: **كن حساسًا بالمسئولية**، بمعنى أن تكون شخصًا لديك الإحساس العالي بالمسئولية التي عليك، مثلًا أعجب بالطالب الذي يكون في مرحلة مهمة من التعليم ولديه احساس بالمسئولية، وأفرح ايضًا عندما يقول لي أب أو أم إن ابنهما يعمل جيدًا ويحسّ بالمسئولية. ويختلف الاحساس بالمسئولية مثلًا في الدراسة، عن الأسرة، عن المجتمع الذي تعيش فيه، عن مدينتي... فعندما يلقي شخص ما ورقة في الشارع فربما إحساسه بالمسئولية يمنعه لأن هذه الورقة ستجرح جمال الشارع.. أيضًا الذي يأكل خبز (وهو موجود في كل بيت)، ويلقي الأجزاء المتبقية من الخبز والتي إذا تجمعت يمكن أن تغذي أسرة، فهنا أين الإحساس بالمسئولية؟!.. تمامًا مثل الذي يترك صنبور المياه مفتوحًا ويقول هذه نقطة! ربنا يديم النيل... لا! فالنيل يتكون من نقاط مياه جعلته نهرًا. عندما يغيب عنك الإحساس بالمسئولية تُلقي النعمة في الأرض. كونوا رجالًا بمعنى أن تكون مسئولًا، وكلمة مسئولية تأتي من كلمة سؤال، بمعنى أنك ذات يوم ستقف أمام الله ويسألك عن هذه المسئولية سواء صغيرة أم كبيرة، لذلك المسئول الذي لديه إحساس بالمسئولية هو مسئول وقائد ناجح على أيّ مستوى وفي أيّ مكان وزمان..

أيضًا كن رجلًا في فترة **جهادك الروحي** فهناك شخص يبدأ جهاده الروحي مع الأصوام فيتغير الطعام وتتغير الصلوات وتتأخر مواعيد القداسات وهو ثابت ومستمر لا يكسل ولا ينقطع، فهذا رجل منضبط تنطبق عليه صفة الاستمرار، بينما هناك من يبدأ عمله متحمسًا جدًا وبعد ذلك يبدأ حماسه يقل ولا يستمر.

إذًا كونوا رجالًا لها خمسة جوانب.. سأتكلم انا عن جانب واحد فقط وهو جانب الالتزام، ففضيلة الالتزام تحت عنوان كونوا رجالًا هي أحد مفاتيح النجاح. الإنسان يلتزم بكل كلمة، بكل وعد، وبكل عهد، ملتزم بالنظام حتى بنظام المرور، ملتزم بالمبادئ، بالقانون، وبالوصية... وسوف أشرح الالتزام في بعض المعاني:

١) **الشخص الملتزم يشعر دائمًا بالجدية**، فيُقال في سفر الأمثال: «الرخاوة لا تمسك صيدًا» فمثلًا شخص يمسك صنارة ويده مرتخية لا يأتي بصيد (سمك). والجدية يا إخوتي في كل المستويات هي علامة النجاح، وهذا ليس في العبادة فقط (صلوات أو إنجيل أو أصوام)، ولكن في حياتنا اليومية كمثل العمل (يعمل فيه بجد ويقدّر قيمته)، ويحترم كلمته، يحترم وقت عمله، وقت الخدمة ويشعر فيه بالمسئولية، يحترم كل وصية، يحترم النظام....

٢) **الشخص الملتزم دائمًا يكون محترمًا**، فتجد الكل يحترمه.. هذا ليس معناه أن الكل يعطيه تعظيم سلام، لكن معناها أن له ذِكر حسن عنده.. له رائحة طيبة.. له سيرة عطرة. والاحترام صفة تملأ كيان الإنسان كله، فليس هناك شيء مكتوب إنما الإنسان الملتزم السلوك يجد احترامًا عند الناس، وحتى المختلفون عنه يحترمونه.

٣) **الشخص الملتزم يملك قوة الشخصية**، حياته ليست في فوضى أو عدم نظام، والملتزم قوة شخصيته في علاقاته مع الآخرين، وكلامه ليس كثيرًا لكن كلمات قليلة تعبّر عن شخصيته القوية... الشخصية القوية ليست بالعضلات أو المعرفة أو أي شيء آخر إنما بالالتزام.. فكلمته قانون مكتوب لا يتحلل من أي نظام.

٤) **الشخص الملتزم يعشق الطاعة**، ليس كما يقول بعض الناس (الطاعة العمياء)، أرفض هذا القول.. كما ذكرنا من قبل إن الطاعة نعبّر عنها في علاقتنا اليومية بكلمة (حاضر) فنعيش طاعة الوصية والقانون والنظام.. الطاعة شهية فهي في حد ذاتها تجعل المراكب تسير..

٥) **الشخص الملتزم يعشق الحرية المنضبطة**، تشبيه جميل عندما يحكون عن جمال مصر في نهر النيل، فالنيل له ضفتان شرقية وغربية.. تخيّل افتراضًا أننا محوناهما، ستتبعثر ماء النهر وتصبح مستنقعات، فما هما الضفتان الشرقية والغربية؟ أو الشاطئ الشرقي والغربي؟ الشاطئ الشرقي يمثل القانون الإلهي أو الوصية الملتزم بها.. والشاطئ الغربي يمثل القانون الاجتماعي (قانون المجتمع الذي تعيش فيه)، وبالتالي يمشي النهر مضبوطًا، وهذه التي نسمّيها الحرية المنضبطة.

وإذا كان لا يوجد شاطئ للنهر فلك أن تتوقع النتائج!!.. الشخص الملتزم مثل النهر، فهو ملتزم بحريته الحقيقية في وجود ناحية شرقية وناحية غربية. ذهبت ذات مرة إلى بلد المرور منضبط فيها إلى أقصى درجة، وراقبت انضباط الناس في المرور في أيّ ساعة من النهار أو الليل، لدرجة أن الشعب ربما يكون يعرف انضباط المرور وقوانينه أكثر من وصايا الله، فقلت في نفسي: إذا أطاعت الناس الوصية مثلما يطيعون قانون المرور لأصبحت هذه الارض جنة وجزءًا من السماء.

هناك ناس تفقد هذا الالتزام منهم الملحدون والوجوديون، إضافة إلى ذلك الناس التي تعيش حسب شهواتها ورغباتها وعادتها وتسميها حرية! لكنها بعيد تمامًا عن الحرية. في زماننا هذا هناك أناس تفلسف الأخطاء فنسمع أن في بعض المجتمعات هناك زواج من نفس الجنس ويقولون إنها حرية وحقوق إنسان! لكن هنا أين الحقوق الإلهية؟ وأين ما وضعه الله منذ الخطة الاولى عندما أوجد آدم وحواء؟! أم أنها موضة؟ وهكذا....

يعطي الالتزام القوة والترابط لأي مجتمع، سواء خدمة أو كنيسة أو مدينة أو دولة، لذلك نسمع عن عدة دول تقوم بعمل اتحاد بينهم فيتعاونوا سياسيًا، اقتصاديًا واجتماعيًا ويلتزموا بالقوانين التي وضعوها.

الآن هناك سؤال: ما مظاهر عدم الالتزام لكي تحاربها في حياتك؟

١) **الكسل**: الغير ملتزم يوجد في حياته شكل من أشكال الاستهتار، لايحترم كبيرًا أو صغيرًا، لايحترم قانونًا أو وصية، حياته بها لامبالاة.. فاحترس أيها الحبيب من التراخي لئلا تجد حياتك تتبعثر بين يديك وتضيع يومًا بعد يوم ولا تحقق شيئًا.

٢) **ضعف الشخصية**: ولذلك لا يجد أحد في مجتمعه يحترمه، شخص مهزوز لا يُصدَّق له كلام أو أفعال، وإذا جعلته يعمل معك تشعر أنك غير مطمئن لأنه يصير قدوة سيئة.

٣) **فلسفة الأخطاء**: فالشخص الغير ملتزم لا يعترف بخطئه أبدًا فلا يتأسف، بل والأصعب أن يغطّي الخطأ بتبرير أو بعذر – وأنت بلا عذر أيها الإنسان – ويدخل في نقاشات وحوارات وجدال ولا يصل لشيء.

٤) **حياة بلا ثمر**: حياة الإنسان غير الملتزم هي حياة خالية بلا ثمر.

أيها الحبيب في حياتك استمع لهذه الوصية وضعها أمامك..

حوار مع الأستاذ ميشيل حنين

أستاذ واستشاري أمراض القلب في المملكة المتحدة والولايات المتحدة

أجرت الحوار الأستاذة / بربارة سليمان

إن تراث الألحان القبطية والتي يرجع البعض منها إلى العصر الفرعوني وأيضًا إلى القرون الأولى منذ تأسيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر، هذا التراث الخالد قد حفظته كنيستنا وأبقت عليه على مدى العصور وسلّمته إلى الأجيال اللاحقة جيلًا بعد جيلٍ وحتى يومنا هذا.

هذه الألحان قد أثبتت أن لها تأثيرًا روحيًا عميقًا من نوع خاص وفريد، ليس على مشاعرنا ونفوسنا نحن فقط، ولكن أيضًا على مشاعر ونفوس مختلف شعوب العالم عامة، وبصفة خاصة الشعوب الأوروبية التي تلعب الموسيقى دورًا كبيرًا في حياتهم، ولذلك نجد حاليًا اهتمامًا عالميًا بهذه الألحان ليس فقط للاستماع لها، ولكن أيضًا لتسجيلها وتدوينها.

من المعروف أن أداء الألحان القبطية يتنوعش بين عدة أساليب تقليدية التي من بينها الأسلوب الذي يعرف بطريقة «المرابعة»، وهذا الاصطلاح هو تعبير اجتهادي قديم يعني أداء خورس الشمامسة القبلي والبحري لرُبع من أرباع التسبحة كلٌ على حدة، وهذا الأسلوب يسمى بالأنتيفونا Antiphonal Singing. وهناك أيضًا أسلوب التسبيح التجاوبي Responsory وفيه يجاوب الشعب أو الخورس على الكاهن أو المرتل.

وحديثًا نجد أن هناك أسلوبًا آخر في الأداء وهو أسلوب الكورال أو الأداء الجماعي الذي يتخلّله أداء فردي أيضًا، هذا الأسلوب معروف جدًا في الغرب وإن لم يكن معروفًا في منطقتنا من قبل.

عن هذا الأسلوب وغيره مما يتعلق بالألحان القبطية سوف نتعرف عليه من الدكتور ميشيل حنين في هذا اللقاء وكيفية استخدامه لها في توظيف أداء فريق الكورال، أولًا للحفاظ على هذا التراث وتسليمه للأجيال القادمة، وثانيًا لتقديمه بالأسلوب الذي يتذوقه ويتفهمه المستمع الغربي.

+ في نبذة قصيرة نريد أن نتعرف علي نشأتكم؟

نشأت في أسرة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالكنيسة، فوالدي المتنيح القس يوحنا حنين كان من أحد الخدام في مدارس الأحد بالجيزة قبل سيامته كاهنًا بالكنيسة المرقسية بالأسكندرية في سنة ١٩٥٤، وبعد ذلك خدم مذبح كنيسة القديس مارمينا بفلمنج حتى نياحته في سنة ٢٠٠٢.

كما أن بيتنا يمكن وصفه بأنه امتداد للكنيسة، ذلك لأنه كان مقصدًا لزيارات مستمرة ومتعددة من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة، وبصفة خاصة المتنيح نيافة المطران الأنبا أثناسيوس الذي كان يمتّ لنا بصلة قرابة عائلية، وكان يباركنا أيضًا بالزيارة المتنيح نيافة الأسقف الأنبا صموئيل، والمتنيح القمص صليب سوريال، وعديد من الأحبار والآباء الأحباء.

خدمتي الشماسية والكنسية بدأت منذ مرحلة الطفولة بمدينة الأسكندرية، حيث تمت رسامتي برتبة «أغنسطس» Anagnostis (قارئ) وأنا في سن التاسعة بيد المتنيح نيافة الأسقف الأنبا مكسيموس، وعندما بلغت السابعة عشر تمت رسامتي «إيبو ذياكون» Sub-Dea-con (مساعد شماس) بيد صاحب النيافة المطران الأنبا بيشوي.

أمّا عن الألحان القبطية، فقد بدأت في تعلّمها وحفظها منذ فترة طفولتي أولًا على يد والدتي، ثم بعد ذلك على يد البعض من كبار الشمامسة في الأسكندرية والقاهرة، وأيضًا من بعض المعلمين الكبار من بينهم المعلم لبيب ميخائيل أبو الخير، والمعلم نعيم حنا بولس، والمعلم فهيم جرجس، وأيضًا من معلمي ومرتلي الألحان بالمعهد العالي للدراسات القبطية وبالأخص من الدياكون إبراهيم عياد، كما أنني قد أحببت الاستماع بشغفٍ واهتمام شديدين إلى القداسات القديمة بأصوات كل من المتنيحين الآباء المطارنة الأنبا بنيامين والأنبا توماس والأنبا لوكاس، إلى درجة أنني حفظت هذه القداسات عن ظهر قلب لما فيها من موسيقى وألحان فريدة. هذا وقد كانت بداية خدمتي الشماسية وخدمتي مع الشباب متمركزة في كنيسة العذراء مريم والبابا كيرلس عامود الدين في منطقة كليوباترا بالأسكندرية.

+ وماذا عن حياتكم العملية؟

حصلت علي درجة الدكتوراه في أمراض القلب في عام ١٩٩٧ من Imperial Col-lege - London (إمبريال كوليدج بلندن)، ثم حصلت على درجة الزمالة من كلية الأطباء الملكية بالمملكة المتحدة والكلية الأمريكية لعلوم القلب، والعديد من جمعيات طب القلب الإقليمية والدولية.

وبالإضافة إلى خبرتي العملية في المجال الإكلينيكي لأمراض القلب، لديّ أيضًا اهتمام خاص في المجال الأكاديمي لهذا التخصّص، مما أهّلني لمركز أستاذ في اثنتين من الجامعات الأوروبية.

– قمت بإصدار ما يزيد على ثلاثمائة بحث علمي تم نشرهم في المجلات المتخصّصة في تقييم الأبحاث العلمية في مجال أمراض القلب، كما قمتُ أيضًا بتأليف أربعة كتب في نفس المجال.

– قمت بالإشراف على عشر رسائل دكتوراه، وحاليًا أقوم بالإشراف على عشر رسائل أخرى، كما قمتُ بالإشراف على أكثر من خمسين رسالة ماجستير.

– قمت بابتكار مضخة للدم ثنائية الاتجاه، هذه المضخة يتم تثبيتها على دُعامة في شريان الأورطي لشفط الدم من البُطين وضخه لباقي أعضاء الجسم، وقد تم اعتماد براءة اختراعها من قِبَل إدارة براءات الاختراع البريطانية.

وحاليًا أنا مُحاضِر دائم في المؤتمرات الأوروبية والآسيوية. وأيضًا أقوم برئاسة تحرير اثنتين من المجلات العلمية المتخصصة في كل ما يتعلق بالقلب والشرايين والأوعية الدموية وهما:

1- ICF (International Cardiovascular Forum)

2- IJVHV (International Journal of Heart & Vessels)

وعن حياتي العملية المبكرة، فأنا مدين بما حققته من خبرة أو نجاح خلالها إلى خالي الدكتور ميشيل يونان الذي كان له الفضل الأول في الإشراف على تدريبي العملي في السنوات الأولى من هذه المرحلة، وجدير بالذكر أنه كان الطبيب الشخصي للمتنيح قداسة البابا كيرلس السادس.

+ بالرغم من هذه الانجازات العلمية العظيمة، نعلم أنك تهتم كثيرًا بخدمتك وبالأنشطة الكنسية. أرجو أن تحدثنا عن خدمتك الحالية؟

أنا حاليًا أخدم في الكنيسة القبطية في لندن، وعلى الرغم من أن خدمتي المنتظمة والأساسية تتركّز في كنيسة القديس مارمرقس في وسط لندن، إلّا أنني أقوم أيضًا بالخدمة في كنيسة العذراء مريم والملاك ميخائيل في منطقة جولدرز جرين في شمال لندن، وأيضًا في كنيسة العذراء مريم والقديس البابا كيرلس السادس في منطقة هونسلو في غرب لندن حيث تفضّل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وشملني ببركة تعييني عضوًا بلجنةً الكنيسة. كما وأنني أشارك أحيانًا في خدمات فصول الشباب، وأيضًا في لقاءات واجتماعات الأسرة في هذه الكنائس.

وبالإضافة إلى ذلك أقوم بالخدمة في هيئة القديس كيرلس التي تعتني بمساعدة طلبة وطالبات المدارس الثانوية والجامعات الذين يمرون بظروف مادية ومعيشية صعبة في مصر، وذلك من أجل مساندتهم لإستكمال تعليمهم ومعاونتهم في شغل وظائف ناجحة.

+ حدثنا عن نشاطات هذه الهيئة، وكيف استطعتم من خلالها نشر الألحان القبطية في اوروبا؟

بدأ نشاط هذه الهيئة منذ حوالي عشرين سنة، هذا وتقوم هيئة القديس كيرلس في الوقت الحالي بتعضيد حوالي ألف طالب وطالبة موزعين على ٥٣ منطقة من الأسكندرية إلى أسوان.

وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية، قامت الهيئة بمساعدة وتعضيد المئات من الطلبة المتخصصين لاستكمال تعليمهم ومعاونتهم في شغل الوظائف المناسبة لهم، وهم حاليًا يعيشون حياة عملية واجتماعية ناجحة.

ومن أجل العمل على مواجهة الزيادة في الاحتياجات المادية والمالية حيث أن مجالات الخدمات والمساعدات التي تقوم هيئة القديس كيرلس بتقديمها قد تطورت وزادت على مدى السنين منذ تأسيسها، نشأت فكرة عمل سلسلة من الحفلات الموسيقية القبطية Coptic concerts للمرة الأولى في أوروبا يُخصَّص إيرادها لنشاط الهيئة. هذه الحفلات تحتاج إلى مجموعة من أفراد الكورال القبطي الأوروبي والموسيقيين تكون مُتدّربة تدريبًا جيدًا، وأقوم أنا بقيادة كورال القديس كيرلس الذي يتكون من حوالي مائة عضو، ويضم مجموعة من الشباب القبطي في لندن وباريس، كما أتولى عملية تأليف وتوزيع الفقرات الموسيقية وتدريب الكورال.

الحفلات الموسيقية كان الهدف منها ليس فقط تقديم التراث القبطي من الألحان السنوية وألحان المناسبات الأخرى المختلفة بأسلوب يمكن للمستمع الغربي أن يتذوقه ويفهمه، ولكن أيضًا لإلقاء الضوء على أنشطة وخدمات الهيئة وإحاطة مختلف الأفراد سواء من شعب الكنيسة أو غيرهم بها.

قمنا حتى الآن بإنتاج ثلاث حفلات تم تقديمها وإخراجها على أساس الموسيقى والألحان القبطية، وأيضًا بالاعتماد على المصادر والمراجع الإنجيلية، وهي كالتالي:

١) كونسيرت المسيّا Anointed Servant Concert The، وهي رواية تحكي قصة حياة السيد المسيح، وقُدّمت في لندن في عامي ٢٠١١، ٢٠١٢، ثم في باريس في ٢٠١٣، وأيضًا في دولة السويد في ٢٠١٤.

٢) كونسيرت الخليقة The Creation Concert، وقُدّمت في لندن في ٢٠١٥.

٣) كونسيرت القيامة من الظلمة إلى النور Anastasis، وسوف يتم تقديمها في هذه السنة ٢٠١٦ بالاشتراك مع فريق الكورال من الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية في لندن.

ونظرًا للحرص الشديد والمتواصل من قداسة البابا للعمل على تثبيت أواصر الوحدة بين الكنائس، لذلك فقد بدأنا منذ سنة ٢٠١٤ في عمل كونسيرت الثيئوفانيا (الظهور الإلهي Theophania) في عمل مشترك يضم العديد من الطوائف المسيحية.

يصف هذا الكونسيرت أحداث الظهور الإلهي بدءًا من بشارة العذراء مريم بالميلاد البتولي إلى عماد السيد المسيح. ويساهم في هذا العمل الكنائس الأرمنية، القبطية، المارونية، اليونانية، السريانية، الروسية، المولدوفية، وأيضًا كنيسة الروم الكاثوليك.

يُختتَم هذا الكونسيرت بترنيمة «المجد لله في الأعالي» والتي ترتّلها جميع فرق كورال الكنائس مع بعضها البعض في وحدة واحدة، مما يعطي ويظهر روح المحبة الحقيقية والاتحاد في التسبيح والشكر للرب. ودائمًا تنعم هذه الحفلات بتشريف وحضور رؤساء وأفراد شعب الطوائف المختلفة.

(المزيد من المعلومات عن أنشطة هيئة القديس كيرلس وحفلات الكونسيرت توجد على موقع: http://www.stkyrel.org).

هذه الأنشطة الموسيقية ساعدتني على أن أركز انتباهي على التحليل الروحي والعلمي للموسيقى القبطية، وأيضًا على أهمية حاجتنا أن نتعلمها كجزء من نمونا الروحي في الحياة الكنسية حيث أن هذا النوع من التحليل يجب أن يتم تحت توجيه وإشراف هيئة من الموسيقيين الإقليميين والعالميين، لذلك فقد انضم للعمل الدكتور ماجد صموئيل رئيس قسم الموسيقى القبطية في معهد الدراسات القبطية بمصر، وأيضًا الأستاذ أسامة فتحي من ألمانيا، والدكتور دافيد آلينسون Dr. David Allinson من المملكة المتحدة. وقد قمت حاليًا بتوثيق وتسجيل هذا الطرح للحصول على درجة دكتوراه في دراسات الموسيقى القبطية من جامعة كانتربري كنيسة المسيح في المملكة المتحدة.

+ هل ساهمت تلك الحفلات الموسيقية في معرفة الشعوب الأوروبية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية؟

بالفعل فإن الحفلات الموسيقية (كونسيرت) التي قمنا بتنظيمها حديثًا في أوروبا كان لها أثر كبير على مفهوم ونظرة الشعوب الأوروبية نحو الكنيسة القبطية.

وكما هو معروف فإن تقييم المستوى الحضاري والثقافي للمجتمع يكون على أساس الموسيقى التي يتميز بها، وأنا أؤمن بأن الأسرار التي تكمن فيما لدينا من الألحان والموسيقى القبطية من الممكن أن تلمس قلوب وعقول الأوروبيين وتشد انتباههم إذا ما قُدّمت بأسلوب منضبط، ومن خلال نمط يستطيعون فهمه ومتابعته في سهولة ويُسر، إذًا فيجب علينا نحن الأقباط أن ندرس ونتفهّم الأسباب التي وراء هذا الاهتمام العالمي بهذا التراث من الألحان. ومما هو جدير بالذكر أنه توجد بعض الدراسات الفردية التي قد أكّدت أن الموسيقى القبطية لها من الخصائص التي تميزها إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى من الموسيقى. هذه الحقيقة قد شدّت انتباه الأوروبيين للاستماع لها وللاستمتاع بها روحيًا وموسيقيًا وفنيًا. كما وأن الحفلات الموسيقية المتوالية التي قام بها فريق كورال القديس كيرلس في أوروبا والذي يضم ضمن أعضائه ما لا يقل عن ٥٢٪ من الأولاد والبنات الصغار، كانت لها تأثير كبير أيضًا على اهتمام وانتباه الجيل الجديد من العائلات الأوروبية.

وعلى مدى السنوات الماضية، أصبح من الواضح أن مثل هذه الحفلات الدينية الموسيقية كان لها آثار كثيرة وعديدة منها:

١- إنشاد وترتيل الألحان القبطية بكلمات إنجليزية وفرنسية قد ساعد على سهولة فهمها بالنسبة لفريق الكورال وأيضًا للحضور من الذين لا يتحدثون اللغة العربية ولا يعرفون معاني كلمات اللغة القبطية، وذلك مما يساعد على تذوق هذه الألحان والإحساس بتأثيرها على النفس والمشاعر.

٢- التحليل الموسيقي للكونسيرت ساعد على إمكانية الاندماج التام للحضور، مما شجّع على فهمهم وتقديرهم بأن الترانيم والألحان هي عبارة عن صلاة وعبادة، علاوة على أنها من التراث العريق للكنيسة القبطية.

٣- أيضًا فقد ساعد كل ذلك الجيل الجديد من أبناء الكنيسة على أن يفتخروا بأصولهم وهويتهم وتراثهم وحضارتهم، وبالإضافة إلى أن الفكرة من تأدية الألحان القبطية في إطار موسيقي (كونسيرت) قد ساعدت على الوحدة ما بين فِرَقْ الكورال المختلفة في الدول الأوروبية ومصر وأمريكا، كما وأتاحت الفرصة للحفاظ والإبقاء على التراث القبطي، وأيضًا على تقديم هذه الحفلات الموسيقية (الكونسيرت) في الدول الأخرى.

وعلاوة على ذلك، فإن الإستمرار في جذب أعضاء جدد للانضمام لكورال القديس كيرلس قد أثبت نجاحًا مشهودًا، حيث أن عددًا كبيرًا من الشباب والفتيات يتنافسون حاليًا في التسجيل للالتحاق بجانب المائة عضو الحاليين.

وفي النهاية، وبينما نشيد بكل التقدير والعرفان بالجميل للعلّامة الأستاذ المتنيح الدكتور راغب مفتاح لما بذله من جهد وتعب من أجل الحفاظ على تراث الألحان والموسيقى القبطية وعلى تدوينه لها، نعرف وندرك جيدًا أن الطريق لا يزال طويلًا جدًا، وأن المزيد من العمل ينتظر لإتمامه، ونأمل أن هذه الروح الوثّابة التي ظهرت في كورال القديس البابا كيرلس وفريق الأوركسترا تستمرّ لشدّ وجذب عدد كبير من الأعضاء من الدول الأخرى.

+ هل تقدمون أيّة خدمات أخرى لمصر والمصريين؟

أقوم بالمساهمة في إمداد الخدمات الطبية العلاجية للمصريين الذين يحضرون إلى المملكة المتحدة، وبخاصة لهؤلاء الذين لا تسمح حالتهم المادية بسداد مصاريف وتكاليف العلاج، وأيضًا أقوم بنفس الشيء أثناء زيارتي لمصر حيث يُطلب مني فحص بعض المرضى والمساعدة في ترتيب احتياجاتهم العلاجية. وأيضًا تتم دعوتي لكي أقوم بإلقاء بعض المحاضرات في المؤتمرات العلمية المتنوعة في مصر والسودان والتي ألبيها دائمًا. وبالإضافة إلى هذا فإن هيئة القديس كيرلس تدرس حاليًا مشروعًا لتأسيس مدرسة على مستوى عالٍ في إحدى القرى الفقيرة للمساهمة في تعليم أبنائها، كما ونأمل في حالة نجاح المشروع أن تتكرر نفس الفكرة في مناطق أخرى.

الخوف والفرح في أحداث القيامة

metropolitanpakhom@yahoo.com

يحدثنا معلمنا متى البشير عن مشاعر الخوف التي رافقت أحداث القيامة في قلوب كل التلاميذ والمريمات الذاهبات إلى القبر في فجر يوم الأحد «فأجابَ المَلاكُ وقالَ للمَرأتَينِ: لا تخافا أنتُما، فإنّي أعلَمُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. ليس هو ههنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ!» (مت٢٨:٥-٦).

بدأت مشاعر الخوف في قلب التلاميذ جميعًا منذ بداية أحداث الصلب، ووصل الأمر إلى أنهم تفرّقوا جميعًا وتركوا يسوع السيد والمعلم، واستمرت مشاعر الخوف داخل الجميع حتى يوم الأحد، وعن هذا يذكر معلمنا يوحنا البشير: «ولَمّا كانتْ عَشِيَّةُ ذلكَ اليومِ، وهو أوَّلُ الأُسبوعِ، وكانتِ الأبوابُ مُغَلَّقَةً حَيثُ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ ووقَفَ في الوَسطِ، وقالَ لهُمْ: سلامٌ لكُمْ!» (يو ٢٠:١٩).

وهنا نتساءل: لماذا ملأ الخوف قلوب التلاميذ.. ولماذا صاحبت القيامة مشاعر الخوف؟

١) تخاف عندما تنسى مواعيد الرب:

لو تذكّر التلاميذ كلمات الرب لهم إنه ينبغي لابن الإنسان أن يتألم ويُصلَب وفي اليوم الثالث يقوم (مر٨:٣١)، لَمَا خافوا أبدًا من آلام الصلب لأنهم سيكونون في انتظار لحدث القيامة. ولكن ما يطرح الخوف في قلب الإنسان هو أنه لا يتذكّر ولا يفهم ولا يتأمل مواعيد الرب له! عندما تضع في قلبك قدرة الرب وقوته، وعندما تثق في صدق مواعيده تستريح ولا تخاف، لذلك عندما تواجه الخوف في حياتك افتح كتابك المقدس واقرأ كلمة الله. وكلمته قادرة أن تطرح من قلبك كل خوف وتبدّد كل اضطراب.لأنه قادر وقويّ، وهو أمين أن يحفظك من كل شرّ.

٢) تخاف إن ظننتَ أن يسوع ملك أرضي:

ظنّ البعض أن يسوع ملك أرضي، وعندما رأوه مهانًا مدانًا مصلوبًا فقدوا كل رجاء وامتلأوا بالخوف. وعندما يواجة الانسان الضِيق أو الألم في هذه الحياة يتبدّد رجاؤه ويحيا في اضطراب، لهذا ذكّر نفسك دائمًا أن ملكوت الرب ليس أرضيًا، ولا تطلب مجدًا لنفسك في هذا العالم، بل انكر نفسك واحمل صليبك واتبعه، اصرخ نحوه: أنا اتبعك لكيما أنال ملكوتك السماوي، أنا يكفيني أن تكون ملكًا عليَّ.

٣) تخاف عندما تحيا في ضيقة يوم الجمعة، ولا تنتظر رجاء اليوم الثالث:

كان لابد للتلاميذ أن ينتظروا بصبر ورجاء إلى اليوم الثالث، لا تتعامل مع الضيقة في يومها الأول بل تعامل مع الضيقة من خلال فرج الرب القريب في المستقبل، انتظر فرحة القيامة في اليوم الثالث، انتظر مع مريم ومرثا اليوم الرابع، انتظر البحر المشقوق أمام الشعب بعد عبودية ٤٠٠ عام، فالله له تدبير في حياتك، فقط انتظره برجاء. فمهما كانت ظلمة القبر فهناك قيامة، والذي يتوقع الرب برجاء هو وحده القادر أن يصل إلى أرض الموعد.

ملك القوات

demiana@demiana.org

يقول المزمور **«وملك القوات هو الحبيب»** (مز٦٨:١٢). وبالطبع فهذا اللقب أي **«ملك القوات»** لا يخص الابن وحده، بل يخص الآب أيضًا، كما يخص الروح القدس. لأنه كما أوضحنا من قبل هناك قدرة إلهية واحدة للثالوث.

ويقول معلمنا بولس الرسول «مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ **عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ** نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ **شِدَّةِ قُوَّتِهِ**. الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ و**قُوَّةٍ** وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ» (أف١:١٨-٢٣).

إن هذه الكلمات تعطي انطباعًا أن أروع استعلان للقوة كان في قيامة السيد المسيح إذ أباد «ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ» (عب٢:١٤). و«إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ» (أي في الصليب) (كو٢:١٥).

لذلك يقول عن القيامة في العمل الإلهي «عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ.. حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ.. فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ.. لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا».

ويقول معلمنا بولس الرسول ايضًا عن السيد المسيح «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ» (في٣:١٠).

إن قوة القيامة هي ما أبهر عقول السمائيين والأرضيين وعندما صعد المسيح القائم من الأموات إلى السماوات ليدخل إلى المقادس السمائية تساءلت الملائكة حراس الأبواب الدهرية عنه قائلة «مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ؟» فأجابتهم الملائكة المصاحبة «الرَّبُّ العزيز **الْقَدِيرُ القاهر في الحروب**» (مز٢٤:٨).

إنني أتجاسر وأقول إن أعظم معركة انتصر فيها ملكوت الله على مملكة الشيطان كانت هي **معركة الصليب** وموت المسيح وقيامته؛ لأنه بهذا تم الرد على جميع افتراءات إبليس التي افترى بها على الله أنه خلق الخليقة لإذلالها ولتسجد له وتسبحه أي ليستعبدها، مع أنه هو مصدر حياتها وسعادتها وتسبّحه لمنفعتها. وأثبتت معركة الفداء أن الخالق أي الله الكلمة قد ارتضى أن يخلي ذاته ويأخذ صورة وطبيعة العبد دون أن يفقد لاهوته، واحتمل كل شيء حتى القيود كمذنب، والإهانات والآلام، وحتى الموت بالجسد ليحرّر البشرية التي أدخلها إبليس في أسر عبوديته وتحت سلطان الموت الذي صار له. **فمن الذي يستعبد ومن الذي يحرّر؟!** ألم يقل السيد المسيح «أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ» (يو١٠:١٠)؟ ألم يقل «فَإِنْ **حَرَّرَكُمُ** الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا» (يو ٨:٣٦)؟ هذا هو الله المحب الذي قال «مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أُخَلِّصُهُمْ» (هو١٣:١٤). هذا هو انتصار الحق الذي نسبحه ونقول عنه [قدوس الله الذي أظهر بالضعف ما هو أقوى من القوة] (لحن أومونوجينيس الذي نردده في الجمعة العظيمة). لذلك طوال أسبوع الآلام تسبح الكنيسة الرب الفادي وتقول «لك القوة والمجد البركة والعزة عمانوئيل إلهنا وملكنا». حقًا له القوة لأن «ملك القوات هو الحبيب» (مز٦٨:١٢).

القيامة والإيمان

anbabenyamin@hotmail.com

لا شك أن القيامة فوق العقل لأنه لا يستطيع أن يدرك أبعاد القيامة والغلبة على الموت، وهذا ما لاحظناه في ظهورات السيد المسيح إذ رغم أن مريم المجدلية رأت الزلزلة العظيمة التي حدثت لأن ملاكًا نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه، وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج ومن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات، وقال الملاك لها ولمريم الأخرى «لا تخافا أنتُما، فإنّي أعلَمُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. ليس هو ههنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ!...»، وبعد هذا كله قابلتا يسوع نفسه وسجدتا له وأمسكتا بقدميه كما ورد هذا كله في(مت٢٨:١-١٠)، ولكنها ذهبت إلى القبر وهي تبكي! وحين سألها الملاكان لماذا تبكين؟ فقالت لهما نفس العبارة «إنهُم أخَذوا سيّدي، ولَستُ أعلَمُ أين وضَعوهُ!»(يو٢٠:١٣)، وفيما هي تتحدث مع الملاكين جاء الرب نفسه ولكن للأسف لم تعرفه بل ظنته البستاني وقالت له «يا سيّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتَهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ»، ولما قال لها: «يا مريم» عرفته أنه هو الرب فقالت له «ربوني» (الذي تفسيره يا معلم) (يو٢٠:١٥)، ومنعها من لمسه وقال لها «لا تلمسيني» أي: لا تمسكيني (Don't catch Me)، ولا تظني أني سأظل على الأرض، وأوصاها أن تذهب لتلاميذه لتقول لهم إن السيد المسيح صاعد إلى الآب وذلك لكي يوجّهها للإيمان لأن العقل فشل في إدراك حقيقة القيامة، لكن الإيمان هو الذي أثّر في الكل فآمنوا بالقيامة وقدموا أنفسهم للاستشهاد.

ليس هذا فقط، ولكن ما جاء عن تلميذي عمواس (لو٢٤:١٣-٣٣) اللذين عادا إلى بلدتهما عمواس وأدركهما الرب في الطريق، وحين سألهما عن حديثهما قالا له عن ما حدث في الصلب والموت للسيد المسيح، ثم قالا: «ونَحنُ كُنّا نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفدِيَ إسرائيلَ. ولكن، مع هذا كُلِّهِ، اليومَ لهُ ثَلاثَةُ أيّامٍ منذُ حَدَثَ ذلكَ. بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرْنَنا إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، ولَمّا لَمْ يَجِدنَ جَسَدَهُ أتَينَ قائلاتٍ: إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ. ومَضَى قَومٌ مِنَ الّذينَ معنا إلَى القَبرِ، فوَجَدوا هكذا كما قالَتْ أيضًا النِّساءُ، وأمّا هو فلَمْ يَرَوْهُ»، فقال لهما «أيُّها الغَبيّانِ والبَطيئا القُلوبِ في الإيمانِ»، وبدأ يحدثهما من الناموس والأنبياء أنه كان لابد أن يقوم بعد الصليب والموت، وبعد أن ألزماه بالدخول معهما إلى قريتهما كسر لهما الخبز فانفتحت أعينهما وعرفاه أنه هو الرب المخلص القائم (لو٢٤:١٣-٣٥).

من كل ما سبق وغيره من مواقف التلاميذ في العلية وظنهم أنه روح أو خيال فأراهم يديه وجنبه ففرحوا وأكل معهم سمكًا وشهد العسل (لو٢٤:٤٢)، نرى أن العيان (الرؤية أو السمع أو اللمس أو... الخ) فشلت في التعرف على القيامة والاستفادة من المسيح القائم من الأموات منتصرًا...

لذلك فالإيمان مرتبط بالقيامة ويزداد بها لأنها ركيزة الإيمان، والقيامة تتأكد به بل تنتشر القيامة به، وهذا ما فعله التلاميذ والمريمات خاصة بعد حلول الروح القدس.

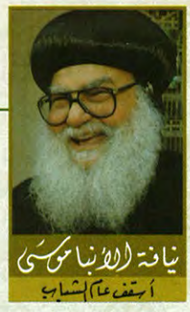

"اِقتَنِ الحِكمَةَ. اِقتَنِ الفَهمَ" (أم٤:٥)

mossa@intouch.com

هذا شعار مؤتمرات ٢٠١٦ إن شاء الله، والمقصود به أن نقتني الحكمة الإلهية داخلنا، والفهم السليم للأمور، وحينئذ نستطيع أن نمارس فضيلة : **"الإفراز والتمييز"**..

وقد اختارت اللجنة المركزية للمؤتمرات: **الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والمكرسون والمكرسات وخدام المراحل والمجموعات المتخصصة** هذا الشعار «**اِقتَنِ الْحِكْمَةَ. اِقْتَنِ الْفَهْمَ**» (أم٤:٥)، ليكون الموضوع البحثي العام للجميع. وجاء هذا الاختيار بعد أن تواترت المعلومات على الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يستدعي القدرة على «الإفراز والتمييز» وهي الفضيلة التي اعتبرها القديس الأنبا أنطونيوس «أهمّ الفضائل». لذلك صار شعار المؤتمرات: «**اختر وارفض**» **Select and Reject**، وذلك بالاستعانة بعمل روح الله فينا، مع الاستنارة الذهبية التي بدأت في المعمودية، وتكمل من خلال دراسة كلمة الله والثقافة الكنسية والعامة، وتُختتَم بالإرشاد الروحي من أب الإعتراف.

و«**الأفراز والتمييز**».. أعظم الفضائل، كما قال القديس انطونيوس لتلاميذه!!

١- أهداف المؤتمرات

أ- تحقيق حياة **الشركة** الكنسية في **القطاعات** المتنوعة: تربية كنسية - شباب - خدام - مجتمع.

ب- وكذلك في **لمراحل** المتنوعة :حضانة - ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعة - خريجون - مسنون - فئات خاصة.

ج- وفي **الأنشطة** المتنوعة: الروحية - الكنسية - الكتابية - التربوية - الاجتماعية - الكشفية.

٢- كيف نقتني الأفراز والتمييز؟

ذلك من خلال:

أ - **إقامة الحياة الروحية، والشركة الحية مع الله وملائكته وقديسيه.**

ب- **الانتظام في وسائط النعمة، والأسرار المقدسة.**

ج- **الإرشاد الروحي**، وأب الإعتراف.

٣- مجالات الفهم والحكمة

أ- **افهم نفسك:** فليس لك سوى نفس واحدة، ان ربحتها ربحت كل شيء، «لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟» (مت١٦:٢٧).

ب- **افهم كنيستك:** جسد المسيح، والمسيح رأسها وعريسها، موضع حبها وتكريسها، تنتظر ظهوره ليصعد بها إلى المجد، ليلتقي الرب أبديًا مع ملائكته وقديسيه.

ج- **افهم ليتورجيتك:** بأناجيلها، ومزاميرها، وتسابيحها، وألحانها، وبالأحرى بالجسد والدم الأقدسين، اللذين بهما تثبت في الرب، ويثبت الرب فينا.

د- **افهم أسرتك:** فالأسرة هي أيقونة مقدسة، حيث يتحد الزوج مع الزوجة والأولاد، في روحانية وفرحة ومذبح عائلي وإثمار مستمر.

هـ- **افهم وطنك:** فهو المجال الاجتماعي الذي فيه تتحقق وصايا الرب الكثيرة مثل: «**فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ**» (مت٥:١٦).

- إن أخي في الوطن، موضع حب وتقديري. وحب الوطن... وفاء لما له من دين عليَّ.

وقد تم ارسال استمارات المؤتمرات إلى جميع أحبار الكنيسة والإيبارشيات، وفي العدد القادم سوف نوفيكم بمواعيد المؤتمرات إن شاء الله..

والرب يبارك عمله بروحه القدوس ويجعله صيفًا مثمرًا بشفاعة أمنا العذراء مريم، وصلوات راعينا **الحبيب قداسة** البابا الأنبا تواضروس الثاني، ونعمة الرب تشملنا جميعًا،،،

يتساءلون: "ما هو القيام من الأموات"

hgby@suscopts.org

على الرغم من أن قصة التجلي ذُكِرت في أناجيل متى ومرقس ولوقا، إلّا أن القديس مرقس هو الوحيد الذي علق على ردّ فعل التلاميذ لطلب الرب منهم ألّا يحدثوا أحدًا بما أبصروا إلّا متى قام ابن الإنسان من الأموات. فقد وصف رد الفعل هذا بقوله: «فحَفِظوا الكلِمَةَ لأنفُسِهِمْ يتَساءَلونَ: ما هو القيامُ مِنَ الأمواتِ؟» (مر ٩: ١٠).

لقد كانت القيامة في ذلك الوقت بالنسبة للتلاميذ خبرًا غامضًا، وبالتالي بدلًا من أن يبعث في نفوسهم الفرح والبهجة أثار فيها الحيرة والتساؤل. أمّا ردّ فعلهم بعد قيامة الرب الفعلية فقد اختلف تمامًا، حيث صارت القيامة واقعًا حيًا يعيشونه بكل كيانهم مبدّدًا كل أحزانهم متجلّيًا في كرازتهم.

وعلى الرغم من أن المسيح قد قام حقًا، وعلى الرغم من أننا نكرّر هذه العبارة في تحيّتنا بعضنا لبعض طوال فترة الخماسين المقدسة، إلّا أن القيامة بالنسبة لكثيرين مازالت خبرًا غامضًا يتساءلون عن ماهيته دون أن يتذوقوه أو يعرفوه معرفة الاختبار في حياتهم. إنها بالنسبة لهم مجرد قصة يقرأونها، وعلى أفضل تقدير يقصونها على آخرين إذ أنهم يعتبرونها قصة المسيح وليست قصتهم الشخصية. وبالتالي تنطبق عليهم عبارة بولس الرسول المرعبة: «يَصلِبونَ لأنفُسِهِمْ ابنَ اللهِ ثانيَةً ويُشَهِّرونَهُ» (عب ٦: ٦). يعني ذلك أنه على الرغم من أن المسيح قد قام حقًا وفعليًا إلّا أنه مازال مصلوبًا ومقبورًا في حياة الكثيرين الذين لم تُستعلَن فيهم القيامة بعد. وإن كان المسيح قد قام حقًا فإن كل من لم يقم بعد لا يكون مسيحيًا وإن كان قد تعمّد على اسم المسيح، إذ أن مفاعيل المعمودية في حياتنا لا تكتمل ما لم يقم الإنسان الجديد فينا. كل من يبقى في بغضة، وحسد، وإدانة، وغضب، وحزن، وشقاء، ومرارة، وتذمر، وبطر، وقساوة قلب، وتجبُّر، وشهوة، وكسل، وتجديف، وإلحاد، وتحزُّب، وجهل، وما إلى ذلك من أعمال الإنسان العتيق المظلمة؛ يبقى خارج دائرة القيامة جاهلًا بماهيتها، ومعانيها، ومفاعيلها.

كيف يكون جسد المسيح قد قام من الموت بينما مازلنا نحن أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه (أف ٥: ٣٠) في قبورنا؟ إن الإجابة الوحيدة على هذا السؤال هي أن كل من لم يزل عائشًا – بل بالأحرى ميتًا – في الخطيئة والشقاء والحزن واليأس، هو كالغصن الجاف المطروح خارج الكرمة الحية، الذي جفّ لعدم سريان عصارة الحياة والقيامة من الكرمة الحية إليه. فكل من يثبت في الكرمة يثبت في القيامة ويتمسك بالحياة.

والآن وقد وُضِعت الفأس على أصل الشجرة، فلابد لكل منا أن يحسم أمره إن كان يريد أن يكون «آنية غضب مهيأة للهلاك» أم «آنية رحمة معدة للمجد»، «رائحة موت لموت» أم «رائحة حياة لحياة». «ومَنْ يَعطَشْ فليأتِ. ومَنْ يُرِدْ فليأخُذْ ماءَ حياةٍ مَجّانًا» (رؤ ٢٢: ٧١).

"هذه اللطمة على خدك يا أرسانى"

macarius_bishop@yahoo.com

هذه العبارة صارت مثلًا بين اليقظين، وعنوانًا للتعلُّم بالتلميح، وهي عبارة تجمع بين حياء المتكلم وحساسية المتلقي، فبينما يودّ الأب ألّا يكون التوبيخ أو التنبيه مباشرًا، يستجيب التلميذ ممتنًّا للأب الذي راعى مشاعره، إنه منهج ناجح في التدبير الروحي، فمع وجود أشخاص لهم حساسية خاصة تجاه التوبيخ المباشر، هناك آباء مُحنّكين في هذا الصدد، يحافظون على مشاعر التلميذ من جهة ومن جهة أخرى لا يتوقعون نتائج فورية. إنه منهج يُتبع في التنوير من فوق المنابر، حيث يُوجَّه الكلام إلى غير شخص بالتحديد، ومن هنا يتقبّل التلاميذ النصح براحة ورضى. ومع ذلك هناك أشخاص يناسبهم التصريح وليس التلميح، ليس لكبرياء فيهم وإنما لكونهم يستجيبون للرسالة الصريحة المباشرة. لعل هذا القول للقديس أرسانيوس هو ما يُطلق عليه في تراثنا الآن: «كل لبيب بالإشارة يفهم».

وشوهد القديس ذات مرة يصغي إلى راهب بسيط، فلما أنكروا عليه ذلك وهو المتأدّب بالرومية واليونانية (وليس المقصود هو اللغة تحديدًا، وإنما الثقافة والآداب المتعلّقة بها)، أجاب وقال إنه وإن كان قد اقتنى هذه المعارف إلّا أنه لم يصل بعد إلى «ألفا-فيتا» في طريق الفضيلة التي لهذا المصري البسيط، وربما كانت المناسبة هو تدبير الطعام: «ها أنا قد تأدبتُ بسائرِ حكمةِ اليونانيين، أمّا حكمةُ هذا المصري بخصوصِ الأكلِ وحُسنِ تدبيرِهِ فإني لم أصل إليه بعد». ويقول لراهب صديقه عن رهبان مصر: «إننا نعرف بعض الحكمة، ولكن هؤلاء الرهبان اقتنوا الفضائل بأتعابهم».

هذا نراه في كثير من الناس الذين يتخلّون عن علمهم وفلسفتهم وغناهم ومجدهم ومراكزهم، أمام الكاهن البسيط والأشخاص الأبرار، وفي الكنيسة يسعون طالبين الصلاة بإلحاح واتضاع، بل ويظهر جاهلًا من أجل الله لكي يحكّمه المسيح!! يذكّرنا ذلك بما فعله القديس مقاريوس الكبير مع الصبي الراعي وكيف تعلم منه، هو يرويها بنفسه فيقول: «ضجرتُ وقتًا وأنا في القلاية. فخرجتُ إلى البريةِ وعزمتُ على أن أسألَ أيَّ شخصٍ أقابلُه من أجلِ المنفعةِ. وإذا بي أقابلُ صبيًا يرعى بقرًا. فقلت له: «ماذا أفعلُ أيها الولدُ فإني جائعٌ»؟ فقال لي: «كلْ». فقلتُ: «أكلتُ، ولكني جائعٌ أيضًا». فقال لي: «كلْ دفعةً ثانيةً». فقلت له: «إني أكلتُ دفعاتٍ كثيرةً ولا زلتُ جائعًا». فقال الصبيُ: «لستُ أشكُ في أنك حمارٌ يا راهب، لأنك تحبُ أن تأكلَ دائمًا». فانصرفتُ ولم أردَّ له جوابًا». ونقرأ كذلك عن المرأتين السكندريتين وكيف تبكتّ الأنبا مكاريوس من محبتهما لبعضهما البعض، وكيف كانا في نفس درجته الروحية قدام الله؛ وكذلك من الخياط الذي تأثر بفكره حيث كان يرى أنه لا يصنع شيئًا من الصلاح، بل اعتقد في نفسه أن الجميع سيخلصون إلّا هو. وهكذا القديس أنطونيوس الذي تسلّم درس الغربة والوحدة من امرأة بسيطة كانت عند النهر وانتهرته بأنه يسكن موضعًا لا يصلح للرهبان. ونقرأ كيف أن القديس موسى سأل زكريا الراهب البسيط كلمة منفعة، وغيرهم كثيرون. إن حب التعلم هو فضيلة ترتبط بالاتضاع بلا شك.

ما بين الأصل اليوناني والترجمة القبطية «٦»

baramosym@gmail.com

في اللغة القبطية أيضا هناك خمسة أزمنة للزمن الماضي، كل منها يعطي مدلولاً معينًا مختلفًا عن الآخر تمامًا كما ذكرنا عن المستقبل، في حين أن الأصل اليوناني لا يوجد فيه سوى زمن واحدا يدل على الماضي.

١- **الماضي التام:** يعبر عن حدث تم في الماضي وانتهى.

١- **الماضي الأسبق (الثاني):** يعبر عن حدث سبق غيره في نفس الجملة ويُستخدم أيضًا في الاستفهام.

٢- **الماضي الآتم:** يعبر عن حدث تم في الماضي لذلك نستخدم (كان قد..) في الترجمة للعربية، وهذا الزمن قليل الاستخدام.

٣- **الماضي الناقص:** يعبر عن حالة في الماضي استمرت لفترة وانتهت.

٤- **الماضي الدال على العادة:** يدل على حدث تكرر في الماضي ولكنه توقف في الحاضر.

أولا: الماضي التام:

وصَدَمَتْ ذلكَ البيتَ فلم يسقط (مت٧:٢٥)

καὶ προσέπεσαν τῇ οἰκίᾳ ἐκείνῃ, καὶ οὐκ ἔπεσεν

ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲧⲕⲱⲗⲍ ⲉⲡⲓⲛⲓ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲁⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲡⲉϥϫⲓ

الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح (أف١:٣)

ὁ εὐλογήσας ἡμᾶς ἐν πάσῃ εὐλογίᾳ πνευματικῇ ἐν τοῖς ἐπουρανίοις ἐν Χριστῷ,

ⲫⲛⲉⲧⲁϥϫⲟⲟⲩ ⲉⲣⲟⲛ ⲇⲉⲛ ϫⲙⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲙⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓⲕⲟⲛ ⲇⲉⲛ ⲛⲁ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ ⲇⲉⲛ ⲡⲭⲥ.

ثانيًا: الماضي الأسبق:

يا رب، متى رأيناك جائعا فأطعمناك؟ (مت٢٧:٣٥)

κύριε, πότε σε εἴδομεν πεινῶντα καὶ ἐθρέψαμεν

ⲭⲉ ⲛⲉⲛⲃⲟⲓⲥ ⲉⲧⲁⲛⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲛ̀ⲛⲁⲩ ⲉⲕⲍⲟⲕⲉⲣ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲛⲧⲉⲙⲙⲟⲕ

واضح هنا استخدام الماضي الأسبق في الأسئلة.

ربي، ها أن التينة التي لعنتها يبست (مر١١:٢١)

ῥαββί, ἴδε ἡ συκῆ ἣν κατηράσω ἐξήρανται.

ⲣⲁⲃⲃⲓ ⲓⲥ ϯⲃⲱ ⲛ̀ⲕⲉⲛⲧⲉ ⲉⲧⲁⲕⲥⲁⲍⲟⲧⲓ ⲉⲡⲟⲥ ⲁⲥϣⲱⲟⲧ.

هنا فعلان متتاليان، الرب يسوع لعن الشجرة أولًا (ماضي أسبق) فيبست (ماضي تام).

صائرًا مختارًا أفضل من الملائكة كما أنه ورث اسمًا ممتازًا أكثر منهم (عب١:٤)

τοσούτῳ κρείττων γενόμενος τῶν ἀγγέλων ὅσῳ διαφορώτερον παρ' αὐτοὺς κεκληρονόμηκεν ὄνομα.

Ⲥⲁϥϣⲟⲡⲓ ⲉϥⲥⲱⲧⲡ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲃⲟⲧⲉ ⲛⲓⲁⲥⲥⲉⲗⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲁⲓⲙⲁⲓⲛ ⲙ̀ⲡⲓⲣⲏϯ: ⲉⲧⲁϥⲉⲣⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ ⲛⲟⲩⲣⲁⲛ ⲉⲟⲩⲟⲛ ϣⲓϧϯ ⲙ̀ⲙⲟϥ ⲉⲃⲟⲗⲉⲣⲟⲩⲟϯ.

هنا المسيح ورث اسمًا فوق كل اسم (ماضي أسبق) لذلك صار أفضل من الملائكة (ماضي تام).

رابعًا: الماضي الناقص:

لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس ككتبتهم (مت٧:٢٩)

ἦν γὰρ διδάσκων αὐτοὺς ὡς ἐξουσίαν ἔχων καὶ οὐχ ὡς οἱ γραμματεῖς αὐτῶν.

ⲛⲁϥⲧⲁⲃⲱ ⲥⲁⲣ ⲛⲱⲟⲩ ⲡⲉ ⲉϣⲉ ⲉⲟⲩⲟⲛⲧⲉⲫⲉⲣϣⲓϣⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲫⲣⲏϯ ⲁⲛ ⲛⲛⲟⲩⲥⲁⲇ.

واضح أن الرب يسوع كان يعلمهم (باستمرار) كمن له سلطان.

فأخرَجَ الأرواحَ بالكلِمَةِ وأبرأَ جميعَ المَرضَى (مت٨:١٦)

καὶ ἐξέβαλεν τὰ πνεύματα λόγῳ καὶ πάντας τοὺς κακῶς ἔχοντας ἐθεράπευσεν,

ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲉⲙⲃⲟⲓⲥ ⲉⲧⲁⲛⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲛ̀ⲛⲁⲩ ⲉⲕⲍⲟⲕⲉⲣ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲛⲧⲉⲙⲙⲟⲕ

هنا فعلان متتاليان، الرب يسوع لعن الشجرة أولًا (ماضي أسبق) فيبست (ماضي تام).

ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁϥϫⲓⲟⲩⲓ ⲛ̀ⲛⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉⲃⲟⲗⲇⲉⲛ ⲛ̀ⲥⲁⲭⲓ: ⲟⲩⲟⲥ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲧⲍⲉⲙⲕⲛⲟⲩⲧ ⲁϥⲉⲣⲫⲁⲍⲣⲓ ⲉⲣⲱⲟⲩ

هنا إخراج الأرواح النجسة يتم (دائما) بالكلمة.

أما الجسد فليس للزنا بل للرب (١كو٦:١٣)

τὸ δὲ σῶμα οὐ τῇ πορνείᾳ ἀλλὰ τῷ κυρίῳ,

ⲡⲓⲥⲱⲙⲁ ⲇⲉ ⲛⲁϥϫⲛ ⲛ̀ⲧⲡⲟⲣⲛⲓⲁ ⲁⲛ ⲁⲗⲗⲁ ⲙ̀ⲡⲃⲟⲓⲥ

الترجمة الأدق: أمّا الجسد فلم يكن أبدًا للزنا بل للرب

كانوا يشربون من الصخرة الروحية التي كانت تتبعهم (١كو١٠:٤)

ἔπινον γὰρ ἐκ πνευματικῆς ἀκολουθούσης πέτρας,

ⲛⲁⲧⲥⲱ ⲥⲁⲣ ⲡⲉ ⲉⲃⲟⲗⲇⲉⲛ ⲟⲩⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓⲕⲏ ⲙ̀ⲡⲉⲧⲣⲁ ⲉⲥⲛⲟⲩϣ ⲛ̀ⲥⲱⲟⲩ

واضح أنهم شربوا من هذه الصخرة فترة طويلة.

خامسًا: الماضي الدال على العادة:

لأنه لما أتى قوم من عند يعقوب كان يأكل مع الأمم (غل٢:١٢)

πρὸ τοῦ γὰρ ἐλθεῖν τινας ἀπὸ Ἰακώβου μετὰ τῶν ἐθνῶν συνήσθιεν·

Ϫⲛⲁⲧⲉ ϫⲁⲓ ⲥⲁⲣ ⲓ ⲉⲃⲟⲗϩⲁ Ⲓⲁⲕⲱⲃⲟⲥ: ⲛⲉϣⲁϥⲟⲩⲱⲛ ⲡⲉ ⲛⲉⲱ ⲛⲓⲉⲑⲛⲟⲥ

الترجمة الأدق: كان قد اعتاد أن يأكل مع الأمم

وكان أبواه يمضيان إلى أورشليم كل سنة في عيد الفصح (لو٢:٤١)

Καὶ ἐπορεύοντο οἱ γονεῖς αὐτοῦ κατ' ἔτος εἰς Ἰερουσαλὴμ τῇ ἑορτῇ τοῦ πάσχα.

ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲉϣⲁⲩϣⲉⲛⲱⲟⲩ ⲛⲭⲉ ⲛⲉϥⲓⲟϯ ⲛ̀ⲧⲉⲛ ⲣⲱⲙⲓ ⲉⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ ⲉⲡⲓϣⲁⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲡⲁⲥⲭⲁ.

الترجمة الأدق: كان أبواه قد اعتادا أن يمضيا إلى أورشليم..

فأما هو فكان يعتزل في البرية ليصلي (لو٥:١٦)

αὐτὸς δὲ ἦν ὑποχωρῶν ἐν ταῖς ἐρήμοις καὶ προσευχόμενος.

Ⲛⲟⲟϥ ⲇⲉ ⲛⲉϣⲁϥϣⲉⲛⲁϥ ⲉⲛⲓⲙⲁϣⲁϥⲉ ⲛ̀ⲧⲉⲫⲉⲣⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲉⲥⲑⲉ.

الترجمة الأدق: فأما هو فكان قد اعتاد أن يعتزل في البرية ليصلي.

"لأعرفه وقوة قيامته" (في ٣:١٠)

f.beniamen@gmail.com

معرفة القيامة:

– يقول معلمنا القديس بطرس الرسول «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (١بط١:٣). إن معرفتنا لقيامة السيد المسيح ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقيامتنا، أي بحياة الدهر الآتي «وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ». أصبح رجاؤنا ليس على مستوى ميراث أرضي ولا حياة زمنية، كما كان في العهد القديم حيث تركّز رجاؤهم على أرض الموعد والبركات الزمنية، بل أصبح لنا ميراث سمائي وحياة أبدية، مبنية على أساس قيامة السيد المسيح من بين الأموات. إذ ليست قوة القيامة مؤجّلة إلى بعد الموت، بل هي حياة اقتنيناها من الآن.

– القيامة أعطت مفهومًا ساميًا لحياتنا الأرضية، فلم تعد الحياة الأرضية هدفًا نسعى إليه بل أصبح «بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ» أي سكن مؤقت، نتطلع ونحن فيه إلى السكن الدائم «لَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ» (٢كو٥:١). وكما نصلي في ليتورجية القديس باسيليوس: «ونحن أيضًا الغرباء في هذا المكان، احفظنا في إيمانك وأنعم لنا بسلامك إلى التمام».

– القيامة فسّرت لنا بوضوح وصية السيد المسيح: «لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ» (مت٦:١٩). «...لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ» (مت٦:٣١-٣٣)، فأصبح جهادنا كله لمجد الله، والآلام التي نعانيها هنا على الأرض لا تُقاس بمجد القيامة الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا (رو٨:١٨).

– بالقيامة أصبحت الأسرار الكنسية التي لها بعد اسخاتولوجي (أخروي)، ضرورة لكونها تعدنا للحياة الأبدية. فالمعمودية تلدنا الميلاد الذي من فوق فبها نقتني قوة القيامة، إذ نصبح «خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ» (٢كو٥:١٧)، فنُدفن معه في المعمودية، ونصير متحدين بشبه موته، ونصير أيضًا متحدين بقيامته (رو٦:٥). وبالإفخارستيا دواء للخلود «الْخُبزُ النَّازِلُ مِنَ السماءِ، لكَيْ يأكُلَ مِنهُ الإنسانُ ولا يَموتَ» (يو٦:٥٠)، يقول القديس كيرلس الإسكندري: [الابن وحده وبحقّ هو خبز الحياة، والذين اشتركوا فيه مرة واختلطوا به بطريقة ما من خلال الشركة معه، فقد ظهر أنهم فوق رباطات الموت نفسه].

العبور العظيم

fryohanna@hotmail.com

«كلّ صفوف وطقوس، السمائيين والأرضيين، الملائكة والناس معًا، يرتلون بابتهاج. لأنّ ربنا يسوع المسيح، الحَمَل الحقيقي، قام من بين الأموات»

تُصلّي الكنيسة في عيد القيامة هذا اللحن الجميل **«كاتا ني خوروس..»**، وتُكرّره يوميًّا حتّى عيد الصعود.. إذ نتغنّى بمحبّة ملكنا **الحمَل الحقيقي** الذي حَمَلَ خطايانا في جسده، وقدّم نفسه ذبيحةً على الصليب من أجل خلاص جنسنا، ثم اقتحم الموت وداسه بقوّة لاهوته، وهزمه لحسابنا.. وكانت قيامته هي علامة انتصاره على الموت، عدوّنا الخطير الذي كان يبتلع في جوفه الآلاف كلّ يوم، فانكسرَت شوكته وبطُلَ سلطانه..!!

ويكشف لنا سِفر الرؤيا عن فرح السمائيين وتسبيحهم للحَمَل الحقيقي ربنا يسوع المسيح **«وهم يترنّمون ترنيمةً جديدة قائلين: مستحقٌ أنت أن تأخُذ السِفر، وتفتح ختومه لأنّك ذُبِحتَ واشتريتنا لله بدمِكَ..»** (رؤ٥:٩). وهنا أخْذ السِّفر وفكّ ختومه يشير إلى تاريخ البشريّة الذي تغيَّر بالتجسُّد والفداء، فقد فتح لنا السيّد المسيح الحَمَل الحقيقي بفدائه آفاقًا جديدة للحياة المقدّسة، لمجد الله الذي اشترانا بدمه..

كما يكشف لنا تهليل أعداد لا تُحصى من السمائيين **«قائلين بصوتٍ عظيم: مُستحقٌ هو الخروف المذبوح أن يأخُذ القُدرة والغِنى والحكمة والقوّة والكرامة والمجد والبركة»** (رؤ٥:١٢).

ويؤكّد لنا سِفر الرؤيا أيضًا أنّ جموع المفديين الذين وصلوا بسلام إلى الأمجاد السمائيّة في حضرة الله، قد غسّلوا ثيابهم وبيّضوها في دم الحَمَل (رؤ٧:٩-١٧)، لذلك فهُم دائمًا يستمتعون بالثياب البيضاء، في جوّ التسبيح المُفرِح الذي لا ينقطع، تحت ظِلّ محبّة الله الدافئة.. **«لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم، ويقتادهم إلى ينابيع ماء حيّة، ويمسح الله كلّ دمعة من عيونهم»** (رؤ٧:١٧).

هنا يَظهر لنا بوضوح أنّ **دم الحمل الحقيقي، ربنا يسوع، هو سرّ فرح البشريّة وخلاصها..** لأنه في الحقيقة **دم حيّ، ويُحيي كل مَن يؤمِن به، ويتناول منه.. إذ أنّ فيه قوّة القيامة التي لا يغلبها الموت.**

+ هـذا هو الدم المسفوك على الصليب من أجلنا..

+ هذا هو الدم الذي يمتلئ منه الكأس ونتناوله في القدّاس فنحيا به..

+ هذا هو الدم الذي فتح لنا الطريق إلى الأقداس العليا، لنكون وارثين مع المسيح المجد الأبدي..

+ هذا هو الدم الذي أعطانا قيمة ويظلّ يشفع فينا إلى الأبد..

+ هذا هو الدم الذي غلب الموت، ويعطينا الغلبة باستمرار على رئيس قوّات الظُلمة «وهُم غلبوه بدم الخروف..» (رؤ١٢:١١).

+ هذا هو الدم الذي ظلّ واضحًا وثابتًا بعد القيامة وإلى الأبد، يستطيع الإنسان أن يتلامس معه بالتوبة الصادقة واللجاجة في الصلاة، فيهتف مع توما: «ربّي وإلهي» (يو٢٠:٢٨).

+ هذا هو الدم الذي جعلنا نرتبط بالحَمَل الحقيقي، ونتبعه حيثما يذهب بنا، كما قيل في سِفر الرؤيا عن المفديين الأطهار «يضربون بقيثاراتهم، وهم يترنّمون كترنيمة جديدة أمام العرش.. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهَب. هؤلاء اشتُروا من بين الناس باكورة لله وللخروف. وفي أفواههم لم يوجَد غِشّ، لأنّهم بلا عيب قدّام عرش الله» (رؤ١٤:٢-٥).

إنسان القيامة

fribrahemazer@hotmail.com

مـاذا يمكن أن يحدث لو سمح لك الله أن تختبر الموت ثم أقامك بعد عدة أيام؟! لقد أقام الله البعض من بين الأموات، منهم من قضى في الموت دقائق قليلة جدًا مثل أفتيخوس الذي سقط من الطاقه وأقامه بولس، أو ساعات معدودة مثل ابنة يايرس، أو ساعات طويلة مثل ابن الأرملة، أو ليالٍ كاملة مثل العازر... وهناك الكثيرون غيرهم. ولكن الأهم ماذا كانت مشاعرهم؟ كيف أصبحوا ينظرون للحياة وللكون وللمادة وللآخر ولأنفسهم ولله أيضًا؟ فهل بعد أن اختبروا سكون الحياة يسعون وراء ضجيجها؟ أبعد أن اختبروا ظلمتها يعودون وراء سرابها، وبعد أن اختبروا رائحة القبر يعودون فيلهثون وراء عطرها؟ هل بعد أن اجتازوا الموت ثم رجعوا للحياة، هل تراهم يعودون فيسعون في طريق الموت مرة أخرى، أقصد موت الخطية؟ بالتاكيد لا! لن يرجعوا للطرق القديمة، بل سيحيوا حياة جديدة، بأهداف جديدة وتوجهات جديدة، ولسان حالهم إننا قد وُلِدنا من جديد، لذلك فما نحياه الآن سيكون في الإيمان، الإيمان بمن أحبنا ومات لإجلنا وأقامنا من موتنا، لن نعود ذلك الإنسان القديم، بل نحن الآن خليقة جديدة.

+ هذا هو إنسان القيامة، إنسان جديد، خليقة جديدة «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ» (٢كو٥:١٧)، اجتاز الموت واختبره في آدم الأول، وحاز الحياة كوعد وميراث في آدم الثاني. القيامة قوة للتجديد الروحي، التجديد الداخلي، في الفكر والقلب والمسلك والتصرّف، في الحياة الفردية والعائلية والمجتمعية. قيامة المسيح ليس رجاءً من أجل الزمان الآتي، ولكنها دعوة من أجل الإنسان المعاصر. القيامة ليست مجرد قوة لإقامة أجسادنا في اليوم الأخير، ولكنها دعوة لتحرير أرواحنا في عصرنا الحاضر. القيامة ليست من أجل بداية سماء جديدة وأرض جديدة حينما تزول السماء والأرض، ولكنها دعوة إلى عالم جديد أساسه الإنسان الجديد، فلم يأتِ المسيح ليؤسّس ديانة جديدة ثم يرحل، وإنما جاء من أجل عالم جديد يحققه الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البِرّ وَقَدَاسَةِ الْحَق.

+ الإنسان الجديد هو معجزة القيامة بل معجزة المسيحية الأولى، هو الآية التي أراد ولا زال المسيح يوجّه أنظارنا إليها، لذلك عندما طلب منه اليهود أن يصنع آية خارقة قال: لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ «جِيلٌ شِرّيرٌ وفاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةَ يونانَ النَّبِيِّ» أيّ آية قيامته والتي هي سر الخليقة الجديدة. فمعجزة المسيحية أن ترى لصًا قاطنًا للفردوس، وعندما يصير الزناة بتوليين أو الأشرار قديسين، والقتلة وقساة الذهن مبشرين وكارزين حتى الموت.

+ الإنسان الجديد هو إنسان مولود من الله بطبيعة جديدة يسكنها بروحه القدوس (سر المعمودية وسر الميرون) حيث نلبس المسيح، ولأن التجديد عمل مستمر حيث نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد أي صورة المسيح، يتم ذلك من خلال تجديد أذهاننا وتغذية كياننا الجديد (سر التوبة وسر الافخارستيا)، ثم ينتهي تجديدنا عندما تتجدّد أجسادنا ونلبس الجسد الروحاني جسد القيامة عند مجيء المسيح فتصير الأرض كلها للرب ومسيحه.

لقطات من حياة البابا أثناسيوس الرسولي

إبرهيم سادرس
باحث بقسم الدراسات القبطية بجامعة أسيوط
el_harep@yahoo.com

طبقًا لكتاب «تاريخ البطاركة» المنسوب لساويرس أسقف الأشمونين، فإن القديس أثناسيوس قد وُلِد لأم وثنية. أمه حاولت مرارًا أن تزوّجه من جميل الفتيات، بينما الشاب أثناسيوس يرفض. أمه تحتار في أمره، فتصطحبه إلى البطريرك إسكندر. تنتهي القصة بتعميد أثناسيوس وأمه، وإقامة أثناسيوس عند إسكندر لتعليمه الكتب المقدسة (طبعة إفتس، ١٩٠٧، ص ٤٠٧-٤٠٨). هذه القصة تتناقض مع ما يرويه مؤرخو الكنيسة اليونانيين (سقراط ١:١٥، سوزومين ٢:١٧)، حيث تبدأ طفولة أثناسيوس عندهم بكونه طفلًا يلعب دور الكاهن الذي يعمّد أطفالًا غيره، يراه البابا إسكندر صدفة، فيستدعيه، ويربّيه في كنفه ويعلمه.

لا يمكن أن يجزم أحد بصحة أو خطأ الروايتين، لكن الواضح أن المقصود هنا هو ارتباط القديس أثناسيوس بسابقه إسكندر لفترة طويلة، وبالتالي التمهيد لكفاحهما المشترك ضد الآريوسية. ويُلاحظ أن كتابات البابا أثناسيوس نفسه تخلو من الإشارة إلى طفولته.

تتفق المصادر اليونانية مع «تاريخ البطاركة» إلى حد بعيد في رواية صراع يوسابيوس النيقوميدي وآريوس من جهة مع إسكندر وأثناسيوس باباوات الأسكندرية من جهة آخرى. مع نهاية هذا الصراع يصف «تاريخ البطاركة» آريوس بأنه ارتدى أفخر ثيابه، وجاء إلى الكنيسة ليعود إلى رتبته الكنسية، ثم خرج ليقضي حاجته، فسقطت أحشاؤه ومات. بينما يروي سقراط (١:٣٩) أن آريوس قد مات قبل أن يدخل الكنيسة. يبدو أن رواية سقراط مأخوذة من خطاب أثناسيوس نفسه إلى أساقفة مصر وليبيا المؤرَّخ بعام ٣٥٦م. في هذا الخطاب يروي البابا أثناسيوس أن آريوس وثق في استخدام العنف، وفي يوسابيوس النيقوميدي، وليس في الله، وأن موته قبل التناول صبيحة الأحد هو حكم إلهي بفساد هرطقته (الخطاب ١٩). يبدو أن المؤرخين قد نقلوا الخطوط الرئيسية في رواية أثناسيوس، ثم أضافوا ما عنّ لهم من تفاصيل.

يروي «تاريخ البطاركة» أن القديس أثناسيوس قد كتب عدة ميامر ومقالات وكتب (إفتس ص ٤٢١). من هذه الكتابات يذكر الكتاب«حياة القديس أنطونيوس»، «خطابات القيامة»، و«رسالة إلى العذارى»، ويقتبس شيئًا من العمل الأخير، ولكنه يتجنّب أن يذكر أيّة كتابات لأثناسيوس من تلك التي تحمل الطابع الجدلي أو الدفاعي. وهي الأعمال التي شكّلت صورة وسمعة أثناسيوس الطيبة في الغرب مثل «تجسد الكلمة»، «ضد الآريوسيين»، «المجامع» وغيرها.

هذه هي الصورة التي رسمتها المصادر القبطية عن أثناسيوس الكبير: على أنه الأسقف العامل ضد الهراطقة، والأسقف البطل الذي قاوم حتى الدم حيث يروي «تاريخ البطاركة» أنه بعد اختباء دام ستّ سنوات، تقدم أثناسيوس بشجاعة لينال إكليل الشهادة في زمن قسطنطيوس، ولكنه لم ينلها (إفتس، ص ٤١٤). وكذلك الأسقف المحبّ للرهبنة وإن كان هو نفسه لم يترهّب، هي بالتأكيد جزء من صورة أثناسيوس الكبير، قديسنا ومعلمنا الذي نفاخر به، وإن كانت المصادر الغربية قد ركزت على جانب مختلف، فإنها لم تنفِ عنه ما ذكرته المصادر القبطية.

اجتماعيات

الأنبا تادرس

مطران إيبارشية بورسعيد

والآباء الكهنه والشمامسة

والخدام والخادمات ولجنة الكنيسة

وجميع أفراد الشعب

بكنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوي

يودعون على رجاء القيامة

القس بنيامين عزمي

كاهن كنيسة الشهيد مارمينا العجايبي

زوج الأخت المباركة/

تاسوني نادية إسحق بشارة

أمينة خدمة إعدادي بالكنيسة

نرجو له نياحًا ونصيبًا مع

الأربعة والعشرين قسيسًا

وعزاءً لجميع أفراد الأسرة

مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا

الذكرى السنوية الحادية والعشرون

لعروس السماء

فيفيان سمير عزيز ميساك

كم قاسٍ أنت أيها الموت لتسرق

منّا أحلى الأماني؟! سوف تكون

ذكراكِ في القلب مهما طال بنا العمر

تقيم الأسرة القداس الإلهي

على روحها الطاهرة

يوم الأحد ٢٠١٦/٦/٥م

بكنيسة السيدة العذراء

بإيست برونزويك بأمريكا

وكنيسة مارجرجس بمنشية الصدر

والدتك عايدة عزيز متى

والدك سمير عزيز ميساك

إخوتك فادي وشادي وماريان

وعائلاتهم

خالك سعد عزيز وعائلته

ذكرى الأربعين للأم الغالية

مريومه يواقيم عبد الملاك

فقيدة عائلة بيت عبد السيد

وحرم المرحوم/

منقريوس ميخائيل عبد الملاك

ووالدة كلٍ من

الأستاذ/ ماهر منقريوس ميخائيل

بنجع رزيق

والأستاذ/ روماني منقريوس بفرنسا

بقلوب مؤمنة خاضعة لمشيئة الرب

على رجاء القيامة

تدعو الأسرة

الأهل والأحباء والأصدقاء

لحضور القداس الإلهي

على روحها الطاهرة

وذلك بمشيئة الرب

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٥/٢٧م

الساعة السابعة والنصف صباحًا

بكنيسة الشهيد مارجرجس نجع

رزيق، ويوم الأحد ٢٠١٦/٥/٢٩م

الساعة السابعة والنصف صباحًا

بكنيسة مارمينا وأبي سيفين

بكولومب – فرنسا

والأسرة تشكر

كل من شاركهم في العزاء

سواء بالحضور أو البريد

أو بكل طرق الميديا.

الرب يعوّضكم

ولا يريكم مكروهًا في عزيز لديكم

تلغرافيًا:

ماهر منقريوس بنجع رزيق

وروماني منقريوس بفرنسا

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

المؤتمر الرابع للمنسقين الإعلاميين للمركز الإعلامي للكنيسة القبطية يوم ١٦ مايو ٢٠١٦

قداسة البابا يزور دير القديس الأنبا توماس السائح بالخطاطبة وبرفقته نيافة الأنبا أبرآم المشرف على الدير

ويشارك في احتفال منظمة اليونسيف باصدار كتب عن العنف ضد الاطفال يوم ٩ مايو ٢٠١٦

مع بعض من أبناء كاتدرائية مارمرقس بتوورنتو – كندا في دير القديس الأنبا بيشوي

مع لجنة إعداد الحديقة النباتية بالمقر البابوي بالدير

قداسة البابا يطيب رفات القديس مارمرقس عشية عيده بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية يوم ٧ مايو ٢٠١٦

ويصلي القداس الإلهي بمزار القديس أثناسيوس الرسولي في تذكار نياحته

وأصحاب النيافة الأنبا أندراوس والأنبا فام والأنبا شاروبيم

ونيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ونيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج

والقس أرسانيوس جرجس
كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده والأنبا توماس هاملتون نيوجيرسي

والقمص داود لمعى من القاهرة والقس يوحنا رمزي من كندا
بخصوص الخدمة فى أفريقيا

احتفال «يوم المحبة الأخوية» بين الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل غبطة الأنبا إبراهيم اسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك

ويقوم بتكريم الأب هنري بولاد

والمستشار خالد زين الدين رئيس مستشارى هيئة قضايا الدولة
والمستشار أمين السيد عبد الرحيم سكرتير عام نادى مستشارى قضايا الدولة

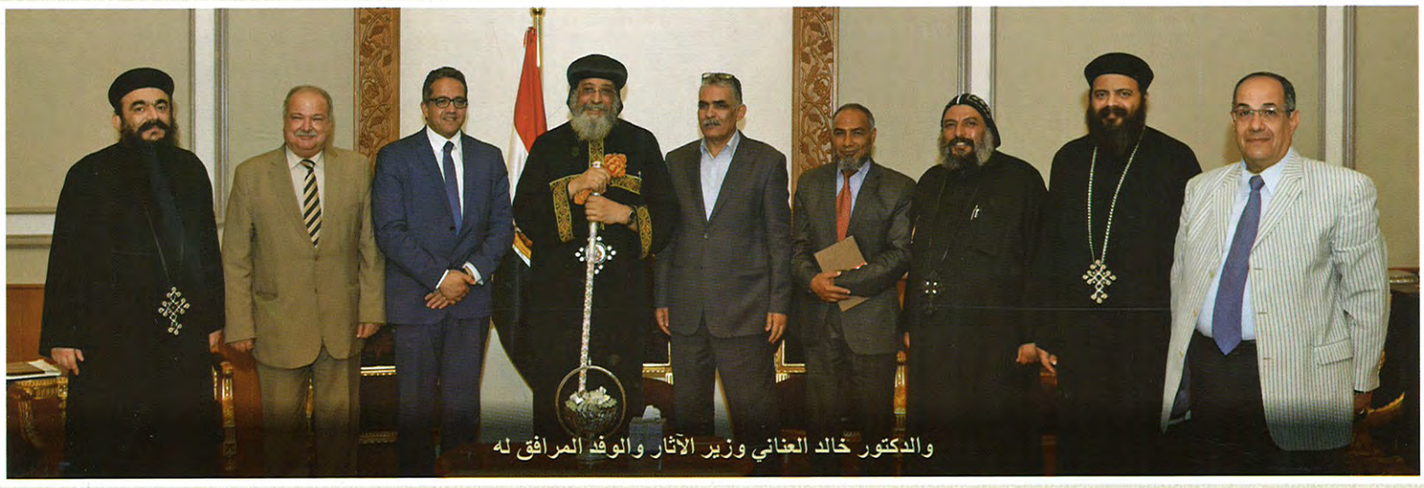

والدكتور خالد العناني وزير الآثار والوفد المرافق له